الثلاثاء
15 أكتوبر 2024م

12 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1998)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عبدالسلام يبحث مع عراقجي في عُمان تطورات العدوان على فلسطين ولبنان

العدوان الأمريكي البريطاني يفير مجدداً على الحديدة

صنعاء تحيي العيد الوطني الـ61 لثورة الـ14 من أكتوبر التحررية:

محافظو المحافظات الجنوبية يؤكدون حتمية زوال المحتل القديم المتجدد

الحوثي: واجهنا المحتل في الماضي بالبندقية وسنواجهه اليوم بالفرط صوتية

العدو يكابر الألم وسيصرخ قريباً

صواريخ بالعشرات تمطر العمق و194 بلدة ومدينة محتلة في الملاجئ

إقرار صهيوني بـ 15 صريعاً خلال ساعات ونزوح متدحرج يعمّق فشل نتنياهو

حزب الله استنطق الميدان فتكلّم

الحوثي في فعالية احتفالية بالعيد الـ 61 لثورة الـ 14 من أُكتوبر:

واجهنا المحتل في الماضي بالبندقية وسنواجهُه اليوم بالصواريخ الفرط صوتية

المسيرة : متابعات

نظّمت حكومة التغيير والبناء، أمس، فعاليةً احتفالية بالعيد الـ 61 لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة، بحضور عضوَي المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، والدكتور عبد العزيز بن حبتور، ورؤساء مجالس النواب يحيى علي الراعي، والوزراء أحمد غالب الرهوي، والشورى محمد حسين العيدروس.

وفي الفعالية أكّد محمد علي الحوثي، أن ثورة الـ 14 من أُكتوبر هي ثورة خالدة ولها عبق في التاريخ بما لها من قيم ومبادئ وبمواجهتها للطغيان والاستعمار البريطاني.. وقال: «واجهنا في الماضي المحتلّ بالبندقية وسنواجهه اليوم بالصواريخ الفرط صوتية وغيرها».

وَأَضَافَ «نقول لإخوتنا في عدن وبقية المحافظات المحتلّة الذين لم يتمكّنوا من رفع العلم الوطني بأن شمس الحرية والاستقلال سترونها قريبا على جبال شمسان وغيرها من المناطق».

وأشَارَ الحوثي، إلى المعاناة الكبيرة التي يعيشها أبناء المحافظات المحتلّة من تجويع وعدم استقرار أمني وما يمارسه الاحتلال والمرتزِقة من اعتقالات وتعذيب في السجون وإخفاء وغيرها من المعاناة.

وأوضح أن الشعب اليمني واجه الأمريكان والبريطانيين والإسرائيليين طوال عشر سنوات ويواجههم حَاليًّا بصورة مباشرة.

ولفت إلى أن المستعمر البريطاني خرج والشعب اليمني يمتلك البندقية وهذا هو مصيرُ الاحتلال، أكان في جنوب لبنان أم في فلسطين، ولنا في أمريكا الشاهد الحي عندما طُردت من فيتنام في الماضي ومن أفغانستان مؤخّرًا.. مبينًا أن «أمريكا أنفقت 12 تريليون دولار في أفغانستان ثم خرجت بذلك المشهد المذل ومرتزِقتها يتساقطون من عجلات الطائرات وهذا هو حال الاحتلال ومشهد نهاية الارتزاق».

وقال: «إذَا كانت أمريكا لم تستطع أن تنقذ مرتزِقتها في أفغانستان وقد أنفقت ذلك المبلغ الضخم فَإنَّها لن تحمي مرتزِقتها هنا الذين يعيشون على الريال السعوديّ».

وأكّد أن الشعب اليمني قادر على صنع المعجزات وقد جرّبه الاستعمار البريطاني الذي نحتفي اليوم بذكرى هزيمته في ثورة الرابع عشر من أُكتوبر.

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى، إلى أن البريطاني والأمريكي يعرفون ماذا تعني الجمهورية اليمنية، وماذا يعني الشعب اليمني، ويعرفون أَيْضًا من هم المجاهدون في كُلّ الجبهات، الذين كان العدوان يواجه الفرد منهم بصواريخ الطائرات.

وأوضح أن «دول العدوان كانت تستخدم الأحزمة النارية في اليمن على مستوى الفرد الواحد والدراجة النارية ومع ذلك لم تستطيع أن تحقّق أيًّا من أهدافها، وكما فشلوا في الماضي وانتصرت ثورة الرابع عشر من أُكتوبر، فشلوا اليوم في مواجهة شعبنا ويفشلون في غزة ولبنان.. مؤكّدًا أن النصر حليف محور القدس بإذن الله تعالى».

فيما استعرض رئيس مجلس الوزراء، مسيرةَ العمل الثوري لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة التي انطلقت شرارتها الأولى من أعلى قمم ردفان الشامخة.

وقال: «كانت صنعاء الملاذ الآمن لثوار 14 أُكتوبر، وما زالت حتى اليوم ملاذًا لكل من يتعرض للمضايقات في المحافظات الجنوبية المحتلّة، كما كانت عدن قبل الوحدة المباركة ملاذا لمن يتعرض للمضايقات في صنعاء".. مشدّدًا على أن «وَحدة الإنسان اليمني كانت قائمة قبل 22 مايو 1990م، وستظل قائمةً بإذن الله مهما حاول الأعداء والمحتلّون الجُدُدُ تشويهها أَو الإساءة إليها أَو النيل منها».

وأشَارَ الرهوي إلى أن الثوراتِ الأُكتوبرية ضد المستعمر مُستمرّة ما بين ثورة اليمن وثورة أبناء الشعب الفلسطيني ضد المحتلّ الصهيوني التي انطلقت شرارتها في الـ 7 من أُكتوبر 2023م، والتي احتفل اليمن بذكراها الأولى قبل أيَّام.

تخللت الفعالية لوحة استعراضية بعنوان «أُكتوبر النصر»، وقصيدة عن أهميّة المناسبة.

طيران العدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي يعاود استهدافَ الحديدة

المسيرة : الحديدة

جدّد العدوُّ الأمريكي البريطاني، الاثنين، عدوانَه الهمجي على محافظة الحديدة، في إطار الدعم الغربي المتواصل للكيان الصهيوني.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد شن طيران العدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي، الاثنين، غارتين على مديرية الصليف غربي مدينة الحديدة.

ويواصل تحالف أمريكا وبريطانيا عدوانه على اليمن؛ دفاعًا عن كيان العدوّ الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق المدنيين في لبنان وغزة، في حين تعلن القوات المسلحة اليمنية استمرارها في معركة (طُوفَان الأقصى) حتى وقف العدوان الإسرائيلي على الشعبَين الفلسطيني واللبناني.

نجاةُ طفلة يمنية في أمريكا من القتل بعد تعرضها لمحاولة ذبح

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادر إعلامية، الاثنين، نجاة طفلة يمنية تحملُ الجنسيةَ الأمريكية، من القتل بعد تعرُّضِها لمحاولة ذبح بالسكين من قبل أحد الأمريكيين في مدينة ديترويت بولاية ميشيغن، أثناء ما كانت تلعَبُ في الحديقة.

وأفَادت المصادر بأن رجلًا أمريكيًّا مسنًّا يبلغ من العمر 73 عامًا حاول ذبح فتاة يمنية تبلغ من العمر 7 سنوات بينما كانت تلعب مع جدتها في ريان بارك في ديترويت بولاية ميتشغن، مبينة أن المجرم هاجم الطفلة «سعيدة مشرح» بسكين كان يحمله، قبل أن يرفع رأسها للأعلى ويحاول قطع رقبتها، إلا أنها تمكّنت من ركله والفرار سريعًا منه باتّجاه جدتها.

وأوضح عم الطفلة اليمنية الناجية، ويدعى «أمير مشرح» أن رجلًا أبيض ترجل من سيارته وتوجّه مباشرة إلى مكان لعب الأطفال ووضع سكينًا على عنق ابنة أخيه بينما كانت تلعب مع مجموعة من الأطفال، ولولا صراخ جدتها ومن كانوا متواجدين لربما فصل رأسها عن جسدها.

وَأَضَافَ أن الطفلة أُصيبت بجروح خطيرة ولكن حالتها مستقرة حَاليًّا.

وتأتي الحادثة بعد أيَّام من تصريحات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي توعد المهاجرين المقيمين في الولايات المتحدة بالطرد في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في نوفمبر القادم، واصفًا اليمنيين وعددًا من الجاليات العربية بالإرهابيين.

سكان أبين يهتفون برحيل الاحتلال الإماراتي في ذكرى 14 أُكتوبر

المسيرة : متابعات

شارك الآلافُ من أبناء مدينة زنجبار بمحافظة أبين، الاثنين، في تظاهرات شعبيّة حاشدة للمطالبة برحيل الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته وأدواته من كافة المحافظات الجنوبية.

ورفع المشاركون في التظاهرة الغاضبة، لافتات وشعارات طالبت برحيل الاحتلال الإماراتي من عدن وأرخبيل سقطرى وشبوة وحضرموت وكافة المناطق الجنوبية والشرقية، مهدّدين بالتصعيد ضد الاحتلال الإماراتي وانتهاكاته المُستمرّة بحق المواطنين.

واستنكر أبناء أبين، انتهاكات وجرائم ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، والتي كان أبرزها اختطاف وإخفاء المقدم علي عشال الجعدني، مؤكّدين أن ممارسات الاحتلال الإماراتي وأدواته ما هو إلا امتدادٌ لذات الممارسات التي كان يقوم بها المستعمر البريطاني.

وهدّد المتظاهرون الغاضبون، بثورة شعبيّة من قبل أحفاد ثوار أُكتوبر، تدفع الاحتلال الإماراتي السعودي إلى الخروج من عدن والمحافظات الجنوبية مطرودًا، داعين إلى استلهام دروس الصمود والوحدة والمثابرة من ذكرى ثورة الـ 14 من أُكتوبر، في مواجهة التحديات الراهنة والمنعطفات السياسية التي تعصف بالبلاد المرتهنة بقرار النفوذ الخارجي.

رئيس الوفد الوطني يلتقي وزير الخارجية الإيراني في مسقط

المسيرة : متابعات

التقى رئيسُ الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام، الاثنين، بوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في العاصمة العُمانية مسقط.

وأجرى الجانبان مباحثاتٍ حول وقف العدوان وجرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعبَين الفلسطيني واللبناني، وآخر تطورات الأحداث في المنطقة.

ووصل وزير الخارجية الإيراني إلى سلطنة عُمان، مساءَ أمس الأحد، قادمًا من العراق في إطار جولته الإقليمية التي شملت لبنان وسوريا والسعوديّة وقطر والعراق، أجرى خلالها مشاوراتٍ بشأن وقف جرائم الكيان الصهيوني.

فيما بيان البنتاجون يؤكّد بوضوح أن الصفقة في إطار تحَرّكات لعرقلة مسار الإسناد لغزة:

أمريكا تعلن بيع أسلحة بـ2,2 مليار دولار للسعوديّة والإمارات..

خطوة نحو خدمة الكيان الصهيوني

المسيرة : خاص

في خطوةٍ يؤكّدُ توقيتُها أن واشنطن و «تل أبيب» عازمتان على تحريك الأدوات للدفاع عن الكيان الصهيوني، أعلنت وزارة الحرب الأمريكية «البنتاغون» عن بيع أسلحة وذخائرَ للسعوديّة والإمارات بأكثرَ من 2.2 مليار دولار، في صفقة مشبوهة تتزامن مع تداعي دول العدوان وأدواتها لتفجير معركة تهدف إلى عرقلة عمليات القوات المسلحة المساندة للشعب الفلسطيني.

ووفق وسائل إعلام أمريكية نقلت عن «البنتاجون» فَإنَّ الصفقة تحمل في تفاصيلها العديدَ من الأسلحة المتنوعة التي لا تحتاجها السعوديّة والإمارات في جبهات القتال مع القوات المسلحة اليمنية؛ ما يؤكّد أن دول العدوان ورعاتها وأدواتها تُعِدُّ العُدَّةَ لتفجير المعركة.

وفي تفاصيل الصفقة مع الإمارات، ذكر البنتاغون أنه تمت الموافقة على صفقة بقيمة 1.2 مليار دولار، تشمل شراء 259 نظام إطلاق صواريخ متعددة موجهة (GMLRS)، و1554 وحدة صواريخ من طراز (M31A1)، و203 أنظمة للصواريخ التكتيكية (ATACMS)، في حين تضم الصفقة أيضًا برامج تدريب وتطوير برمجيات وخدمات دعم هندسي ولوجستي.

أما صفقات بيع الأسلحة للسعوديّة، فشملت بيع 220 صاروخًا تكتيكيًّا من فئة (AIM-9X BLOCK II SIDEWINDER TACTICAL MISSILES)، بقيمة 252 مليون دولار، وتتضمن برامج تدريب ومساعدة فنية ودعم لوجيستي.

وكذلك بيع أنظمة مدفعية ورشاشات ودبابات ومعدات بتكلفة 139 مليون دولار، والتي تتضمن 10 آلاف ذخيرة من فئة (M456) حجم (105 ملم) المضادة للدبابات، إضافة إلى أنواع مختلفة من ذخيرة الدبابات ومدافع الهاوتزر والرشاشات والقنابل اليدوية.

وتضمنت أَيْضًا بيع (2503) صواريخ من طراز (AGM-114R3 HELLFIRE II)، بالإضافة إلى برامج الدعم الفني واللوجيستي.

وجاء في بيان البنتاجون أن الصفقات «ستدعم أهدافَ السياسَة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة، من خلال مساعدة أمن شركاءَ إقليميين مهمين؛ لتحقيق الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى أن الهدف من الصفقة هو حماية المصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة؛ أي إن عرقلةَ عمليات القوات المسلحة اليمنية المساندة لفلسطين، وحماية ملاحة الكيان الصهيوني هو ما يقصده البنتاجون بعبارته «دعم أهداف السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة»، حَيثُ تعبِّر واشنطن باستمرار عن أهميّة الدفاع عن الكيان الصهيوني كجزء من الاستراتيجية الأمنية والعسكرية الأمريكية لضمان السيطرة على المنطقة.

وبينَ الحفاظ على قوة أدوات أمريكا الخليجية في المنطقة بما يمكّنها من أداء وظيفتها الخدمية لواشنطن، وضمان التفوق العسكري للكيان الصهيوني بحيث يبقى هو الشرطي المهيمن، كان بيان البنتاجون صريحًا للغاية في هذا السياق، حَيثُ قال: إن «صفقات البيع المقترحة والدعم المرافق لها لن تغيِّرَ التوازن العسكري الأَسَاسي في المنطقة».

وتتزامن هذه الصفقة مع تصريحات لأدوات العدوان الأمريكي البريطاني التي أكّدوا فيها استعدادهم تنفيذَ المخطّطات الأمريكية لإشعال جبهات القتال في اليمن؛ لمحاولة ثني القوات المسلحة اليمنية عن معركة إسناد غزة.

وكان قيادات الارتزاق قبل أَيَّام قليلة قد أدلوا ببعض التصريحات الاستعراضية لتقديم الولاء للجانب الإسرائيلي، أبرزها لما يسمى وزير دفاع حكومة الفنادق المرتزِق محسن الداعري، والتي أعلن فيها جاهزيةَ مرتزِقة العدوان لتفجير الوضع عسكريًّا وتحريك الجبهات من جديد واستخدام النغمة القديمة والمشروخة بالتحَرّك نحو العاصمة صنعاء.

وقال المرتزِق الداعري، في حوار مع جريدة «الشرق الأوسط» السعوديّة نشرته السبتَ الفائت: إن ميليشيا ومرتزِقة العدوان الذين يقاتلون تحت يافطة ما يسمى «الجيش الوطني» جاهزون لتنفيذ خيارات أسيادهم الإسرائيليين والأمريكيين والبريطانيين ومن خلفهم السعوديّة والإماراتي، وتهدف تلك الخيارات إلى تحريك الجبهات وإشغال القوات المسلحة اليمنية عن مهامها الخارجية، المتمثلة في مواجهة الكيان الصهيوني بالبحر الأحمر؛ دفاعًا عن الشعب الفلسطيني المظلوم.

وسبق تصريحات وزير دفاع حكومة الفنادق، اجتماعات سرية وعلنية في وقت سابق بواشنطن للقيادات العسكرية المرتزِقة الموالية للرياض وأبو ظبي، تطرقت إلى توحيد كافة المقاتلين العملاء والخونة، تحت قيادة عسكرية موحَّدة لموجهة الجيش اليمني، بضوء أخضرَ صهيوأمريكي.

وهنا ومن خلال هذه المعطيات، تؤكّد هذه الصفقة -بما تحمله من توقيت وتفاصيل- أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته المرتزِقة قد يكونون الورقة الجديدة التي ترمي بها أمريكا لعرقلة القوات المسلحة اليمنية، بعد فشل تحالفها في البحر من الحد من هذه العمليات وحماية ملاحة العدوّ، فضلًا عن عجز التحالف عن حماية سفنه وقطعه البحرية على أقل تقدير.

النواب يباركُ عملية حزب اللّه البطولية في حيفا ويدين استمرارَ الإجرام الصهيوني بحق المدنيين في غزة ولبنان

المسيرة : صنعاء

بارك مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية، العملياتِ النوعيةَ التي ينفِّذُها مجاهدو حزب الله وأبطال المقاومة اللبنانية، في استهداف قواعد وجنود العدوّ الإسرائيلي المحتلّ، وآخرها العملية البطولية في حيفا والتي أدَّت إلى مصرع وجرح أكثر من 100 جندي وضابط صهيوني.

وأكّد البرلمان أهميّة العملية التي استهدفت قاعدة عسكرية بحيفا، في إضعاف صفوف العدوّ وبث حالة الرعب والهلع في قلوبهم، مثمنًا العمليات البطولية المُستمرّة لمجاهدي حزب الله في التصيد لجيش الاحتلال الصهيوني في الحدود مع لبنان وتكبيده خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

وحَيَّا مجلس النواب مجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان على صمودهم وتضحياتهم في مواجهة المحتلّين والغزاة الصهاينة وتلقينهم أقسى الدروس في الصمود والثبات، وتغيير استراتيجية القتال على الأرض في استهداف المواقع العسكرية؛ دفاعًا عن المدنيين الذين يقتلهم كيان العدوّ الإسرائيلي في جرائم حرب يندى لها جبين الإنسانية وعلى مدى أكثر من عام من القتل واستهداف الأطفال والنساء

وجَدَّدَ مجلسُ النواب إدانتَه واستنكارَه الشديدَين للصمت المعيب والمخزي للمجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه كيان العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق المدنيين والتي راح ضحيتها ما يقارب الـ 150 ألف بين شهيد وجريح، جُلُّهم من الأطفال والنساء والشيوخ، إضافة إلى تشريد الملايين من منازلهم في جرائم حرب مكتملة الأركان، وعلى مرأى ومسمع من العالم والمجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة والمؤسّسات والهيئات الأممية.

واستهجن المجلس المعايير الانتقائية للقانون الدولي بتحَرّك أكثر من 40 دولة بالتنديد والإدانة والشجب والاستنكار لاستهداف قوات اليونيفيل، في الوقت الذي كان الأحرى أن تتحَرّك ضمائرهم لإيقاف جرائم استهداف الأطفال والنساء وسُرعة التحَرّك لإنقاذهم من بطش آلة القتل والحصار الذي أفقدهم أبسطَ مقوماتِ واحتياجاتِ الحياة.

أكّدوا أن مخطّطات الاحتلال السعوديّ الإماراتي ورعاتهم الأمريكيين والبريطانيين لن تفلح:

محافظو المحافظات الجنوبية مهنئين بثورة 14 أُكتوبر:

المحتلّ القديم عاد بأقنعة عربية ومصيره الزوال

المسيرة: خاص

أكّـد محافظو المحافظات الجنوبية، أن ذكرى الـ14 من أُكتوبر المجيدة، تُعتبَرُ محطةً لاستلهام دروس التحرُّر والاستقلال والنضال في مواجهة الاستعمار والاحتلال الأجنبي، منوّهين إلى أن حلولَها لهذا العام يتزامَنُ مع استمرار أنشطة المستعمر القديم الجديد الوافد بأقنعة محسوبة على العروبة والإسلام.

وشدّدوا في تصريحات صحفية، الاثنين، إلى ضرورة مواصلة النضال واجتراح الملاحم لحمل تضحيات الآباء والأجداد وتحقيق الحرية والاستقلال، مؤكّدين أن الاحتلال الإماراتي السعوديّ الأمريكي البريطاني للمحافظات الجنوبية والشرقية اليمنية سيكون مصيرُه الزوال كما كان مصير من سبقهم من المحتلّين والمستعمرين.

نضالٌ لن يتوقفَ حتى التحرير:

وفي السياق، قال محافظ عدن، طارق سلّام: إن «اليمن العظيم الذي انتصر في ثورتَي سبتمبر وأُكتوبر ضد الاحتلال البريطاني والمؤامرات الغربية والأمريكية الصهيونية، سيستمر في مساره النضالي التحرّري مهما بلغت التحديات ولن يتوقّفَ حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة».

وَأَضَافَ «ثورة أُكتوبر المجيدة مناسبةٌ عظيمة وتاريخ مشهود في ماضي وحاضر اليمن، وبفضلها تحرّر جنوب الوطن من الاحتلال الإمبريالي البريطاني الذي جثم على صدور اليمنيين ودنّس أرضهم لقرابة قرن وربع من الزمن، حتى انطلقت شرارة الثورة من على جبال ردفان وسار ركب الثوار الذي دحر قوى الغزو والاحتلال»، لافتًا إلى أن «هذه المناسبةَ تأتي وجزءٌ من الوطن يرزح تحت وطأة الاحتلال الجديد الذي يحلم بعودة الماضي».

وأكّد محافظ عدن أن «كفاحَ اليمنيين ونضالهم لن يتوقف حتى تحرير كافة أراضيهم من الاحتلال البغيض».

من جانبه اعتبر محافظ شبوة عوض العولقي العيد الـ61 لثورة 14 أُكتوبر ملحمة ثورية عظيمة يجسد فيها اليمنيون اعتزازهم بهذه الثورة الخالدة لاستلهام دروس التضحية والنضال لطرد الاحتلال الجديد من جنوب الوطن.

ولفت إلى أن «ثورة 14 أُكتوبر المجيدة لا تزالُ تمثّلُ محطةً ثوريةً يستلهم منها اليمنيون أعظمَ معاني النضال والتضحية؛ مِن أجلِ انتزاع حريتهم واستقلالهم وسيادتهم من المحتلّ بالقوة، وتجسِّدُ انحيازَهم وانتصارَهم لتاريخهم النضالي المشرِّف الرافض لكل أشكال الوصاية والاحتلال عبر كافة مراحل التاريخ القديم والحديث».

وقال المحافظ العولقي: «اليوم تطل علينا الذكرى الـ61 لثورة 14 أُكتوبر في ظل أحداث ومعطيات ومستجدات دولية ساهمت للأسف في إعادة جزء من الوطن إلى الوقوع تحت الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومن يقف خلفهم من الأمريكان والبريطانيين والصهاينة الذين يحاولون إخضاع الجنوب لمشاريعهم الخبيثة التي تختبئُ وراء شعارات زائفة».

وَأَضَافَ محافظ شبوة، «الجنوب يسير نحو التحرير بقوة، لا سيما بعد كشف أبنائه للأهداف الخبيثة للاحتلال وزيف شعاراته واستمراره في نهب ثروات ومقدرات الجنوب».

وأكّد أن «الشعب اليمني قد أدرك -بعد أكثر من ثماني سنوات من الاحتلال- كذب ادِّعاءاتهم ومبرّراتهم بعد أن رأى ما يمارسونه من نهب ممنهج لثروات الجنوب وعدم تقديم أي شيء للمواطن الذي يعيشُ أوضاعًا مزرية ويفتقرُ لأبسط الحقوق والخدمات الأَسَاسية».

المحتلُّ الجديد القديم.. مصيرٌ واحد:

بدوره أكّد محافظ لحج أحمد جريب أن «ثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة ثمرة لمسيرة كفاح شعبي طويل في مواجهة إمبراطورية استعمارية كانت لا تغرب عنها الشمس».

وأوضح المحافظ جريب أن «التاريخ يعيد نفسه اليوم وبصورة أسوأ من قبل أدوات بريطانيا في المنطقة، الذين يحاولون إخضاع شعب لا يخضع إلا لله تعالى، ويسعون لاحتلال بلد أصبحت لديه مناعة طبيعية لا تقبل المحتلّ ولا ممارساته، متجاهلين تاريخَ اليمن الطارد لكل الغزاة على مَرِّ التاريخ».

وقال: «الغريبُ أن بعض القوى والتيارات التي اصطُنعت من قبل دول الاحتلال في المحافظات الجنوبية تسعى اليوم للاحتفال بالذكرى الـ61 لثورة 14 أُكتوبر بتمويل من المحتلّ الغازي الذي سيطر على الأرض وانتهك الإنسان، ونهب الثروة ودمّر المقدرات والمكتسبات، وفرض سياسة التجويع على كُـلّ أبناء تلك المحافظات».

وأشَارَ محافظ لحج إلى أن «تلك القوى المصنعة من مجالس وتيارات والتي أصبحت أدَاة مكشوفة للمحتلّ يمرر عبرها مشاريع التجزئة وتفتيت الجنوب، تناست تضحيات الآباء، ومصير العمالة والارتزاق في المحافظات الجنوبية».

وجدَّدَ التأكيدَ على أن «المشاريع الصغيرة في المحافظات المحتلّة مصيرها الخزي والعار، كما أن مصير مشاريع الاحتلال هو الزوال»، موضحًا أن «بريطانيا وإن كانت قد سيطرت على جنوب اليمن لعقود من الزمن، إلا أنها ورغم جبروتها طُـردت بطريقة مهينة؛ ما يؤكّـد أن المحتلّين الجدد من الأعراب لن يدوموا طويلًا وسيخرجون من المحافظات الجنوبية بالطريقة المخزية نفسها إن أصروا على ذلك».

إلى ذلكَ، حذر محافظ محافظة أبين، صالح الجنيدي، من مخاطر الأجندات والمشاريع الاستعمارية الجديدة التي يحاول تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي تكريسَها في المحافظات الجنوبية المحتلّة منذ سنوات.

وذكر المحافظ الجنيدي أن «ممارسات دول العدوان في الجنوب اليمني المحتلّ بمختلف صورها، محاولاتٌ مكشوفة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وتسعى من خلالها لإعادة المشاريع الصغيرة التي حاولت فرضها عبر الاستعمار البريطاني قبل ثورة 14 أُكتوبر، وسقطت بسقوط الاحتلال».

وأكّـد أن «أبناءَ المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة الأحرار سيقفون بالمرصاد لإفشال تلك المشاريع الاستعمارية والانتهازية التي يحاولُ المحتلّ الجديد تنفيذَها بغطاء حكومة العمالة والارتزاق التي تمثّل الاحتلال وتنفّذ أجنداته ومؤامراته التي تنتهكُ سيادةَ واستقلال الجمهورية اليمنية».

ولفت إلى أنهم اليوم «أكثرُ إدراكًا لمغازي وأهداف الاحتلال الجديد الذي يتخذُ من السعوديّة والإمارات أدواتٍ إقليميةً للعودة إلى ماضيه الأسود في الجنوب»، مُشيرًا إلى أن «اليمن اليوم بفضل قيادته الحكيمة أقوى من أي وقت مضى، وأن ما حقّقته القوات المسلحة من إنجازات مشرّفة خلال السنوات والأشهر الماضية من دخولها المواجهة مع الكيان الإسرائيلي، كسرَ غطرسة العدوان السعوديّ الأمريكي، والهيمنة والغطرسة الأمريكية في البحر الأحمر؛ ما يؤكّـد مدى تنامي قدراتها وامتلاكها سلاحَ ردعٍ استراتيجيًّا كفيلًا بحماية الوطن ومكتَسباته، وعلى رأسها ثورة ١٤ أُكتوبر.

محافظ عدن: اليمن سيستمرُّ في مساره النضالي حتى دحر المستعمر الجديد

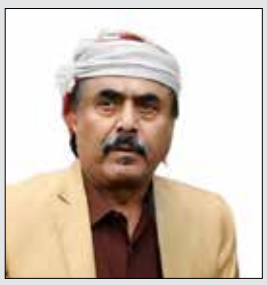

محافظ شبوة: جنوب اليمن سيخوضُ معركة التحرير بقوة لحمل نضالات الآباء والأجداد

محافظ أبين: اليوم كُـلّ الأحرار يدركون خطورة التحرّكات السعوديّة والإماراتية وسيكونون لها بالمرصاد

محافظ لحج: مشاريعُ الاحتلال الصغيرة مصيرُها الخزيُ والعار والزوال

الخبير والمحلل الاقتصادي الدكتور يحيى السقاف:

فرض اليمن الحصارَ الاقتصادي على الكيان من أبرز ثمار (طوفان الأقصى)

الخسائر الاقتصادية للكيان كبيرة وبمليارات الدولارات

المسيرة : عباس القاعدي

عامٌ على عملية (طُـوفَان الأقصى)، ولا يزالُ كيانُ العدوّ الصهيوني يتكبَّـدُ المزيدَ من الخسـائر الاقتصادية الباهظة، والآثار المترتبة عـن الغرق في الطوفـان، الذي لم يكن مُجَـرّد عملية عابرة، بـل كان حربًا تحرّريـة، وحَدَثًا تاريخيًّـا يحمل في طياته العديد من الإنجازات السياسية والعسكرية، خَاصَّة فيما يتعلـق بالجانب الاقتصادي، حَيثُ كشـفت دراسـات عـن العديد من الخسائر والأضرار التي تعرض لها الاقتصاد الإسرائيلي، جراء الحصار اليمني المفروض على الملاحة الإسرائيلية، وتعرض القطاعات الاقتصادية الأَسَاسـية لكيان العدوّ شمالي فلسـطين المحتلّة لخسـائرَ فادحة، جراء عمليات حزب الله.

وعن أبـرز الإنجـازات الاقتصادية التي حقّقتها قوى محور المقاومة، يقول أُستاذ الماليـة العامة المسـاعد بجامعة صنعاء، والباحث في الشأن الاقتصادي الدكتور يحيى علي السـقاف: «لمحور المقاومـة إنجازاتٌ كثيرة، أهمها الحصـار الاقتصادي المُطبِقُ الذي فرضته القوات المسـلحة اليمنية من خلال استهداف السـفن المرتبطة بالكيان الصهيونـي في البحـار الأحمـر والعربي والمتوسـط والمحيـط الهندي، الـذي أَدَّى إلى إطباق الحصـار على اقتصـاد الكيان الصهيوني، وارتفاع تكاليف أجور الشـحن والتأمين بشكل عام».

ويضيف: «شكلت عمليات محور المقاومة في اليمن ولبنان والعراق، انتكاسـة كبيرة للاقتصـاد الإسرائيلي، حَيـثُ وفرت مجالًا واسـعًا في القدرة عـلى الإضرار باقتصاد الكيان الصهيوني من خلال منع الصادرات والـواردات إلى الكيان الصهيوني من الصين والهند ودول الخليج، وَأَيْـضًا في توقف الممر البري مـن الإمارات والبحريـن الذي يعبر السعوديّة والأردن والذي يربطها مع الكيان الصهيوني عبر مضيق هرمز، وَأَيْـضًا كان لهذه العمليات الـدور البارز في منع جميع السـفن من الوصول لميناء أم الرشراش المحتـلّ الذي أعلن الكيـان الصهيوني إفلاسـه، كما خلفت هـذه العمليات أزمـات اقتصادية كبيرة على اقتصاد الكيان الصهيوني سيظل يعاني من تداعياتها وآثارها المبـاشرة وَغَـير المباشرة على المدى القصير والمتوسط والبعيد».

ويؤكّـد السقاف أن «العمليات العسكرية لمحـور المقاومة أثَّرت عـلى اقتصاد الكيان الصهيوني بشـكل مباشر وغـير مباشر، من خلال ارتفاع العجـز في ميزانية الكيان الغاصـب إلى 8،5 % مـن الناتـج المحلي الإجمالي، وَأَيْـضًا انخفاض متوسط نصيب دخل الفرد؛ نتيجةً لانخفاض القوة الشرائية لعملة كيان العدوّ الصهيوني».

وبحسـب تصريحـات أحـد البنوك في الكيان الصهيوني فَـإنَّ «كلفة الخسائر الأوليـة التـي تكبدها الاقتصـاد منذ بدء عملية (طُـوفَان الأقصى) ونتيجةً للحرب والاعتداءات على غـزة» وصلت إلى عشرات المليـارات من الدولار، وهـذه التقديرات لا تشمل الخسائر التي ستطال قطاع الطيران وتوقف الأعمال التجارية والمصانع وفقدان الشركات العالمية الثقة بالعمل داخل الكيان الصهيوني، بالإضافة إلى هروب الاستثمارات وهجرة رؤوس الأموال إلى الخارج وهي كلفة من الصعب حسابها.

وكذلك تـضررت الـشركات الإسرائيلية بشـكل كبير، حَيـثُ أغلقـت العديد من الـشركات أبوابهـا، وسـجلت التجـارة والاسـتثمار تباطؤًا حادًّا، وأظهرت بياناتٌ شبهُ رسـمية أن 800 ألف شركة إسرائيلية أُغلقت منذ بدء الطوفان، وهذا الرقم يعادل نحو 10 % من إجمالي الشركات المسجلة في «إسرائيل»، وتراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 40 %، من 25 مليار دولار في عام 2023 إلى 15 مليار دولار في النصف الأول مـن عام 2024، وذلك يعكـس تراجُعَ ثقة المستثمرين الأجانب في السوق الإسرائيلية، كما انخفض حجمُ الصادرات بنسبة 15 % في الربع الأول من عام 2024 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، فأثَّر ذلك سلبًا على العائدات».

وبعـد مرور عـام على بدء (طُـوفَان الأقـصى)، يؤكّـد السـقاف، أن «الموقـف اليمني بمنـع الملاحة الصهيونية في البحرَين الأحمر والعربـي والبحـر الأبيض المتوسـط والمحيط الهندي كانت لها آثار كارثية على اقتصاد الكيان الصهيوني، من خلال ارتفاع نسبة التضخم على السلع والخدمات في داخـل الكيان الصهيوني وفي الخارج على مسـتوى أمريـكا وبريطانيا ودول أُورُوبا؛ نتيجة ارتفاع أجور الشـحن والتأمـين، وتسـبب أَيْـضًا في انخفاض نمو الاقتصاد العالمي على المدى المتوسـط والبعيد، وما لهذه العمليات أَيْـضًا من آثار على ارتفاع أسعار النفط والذي سوف يثير مخاوفَ بشأن صدمات محتملة في منطقة الشرق الأوسـط التي تعتمـد على تصدير النفط للخارج».

ويبين السـقاف أن «منع الملاحة البحرية للسـفن الواصلة إلى الكيان الصهيوني منذ بدء عملية (طُـوفَانِ الأقـصى)، من قبل اليمن، خلقَ تأثيرًا سلبيًّا مباشرًا على اقتصاد الكيان الصهيوني بشكل كبير ومُستمرّ على قطاع النقل الجـوي والبحري وعلى قطاع السياحة والتجارة وعلى قطاع الغاز للكيان الصهيونـي، وفي هذا الصـدد يعترف أحد الخبراء في وزارة مالية الكيان الصهيوني أن عملية (طُـوفَان الأقصى) كان لها أثر كبير في انخفاض الاسـتثمارات الأجنبية بشكل كبير جـدًّا.

كما أن استمرار عملية (طُـوفَان الأقصى) والعدوان على غزة واسـتمرار قرار القوات المسـلحة اليمنية بمنع الملاحة الصهيونية ترتب عليه تراجع كبير في سوق المال للكيان الصهيونـي، وأن الضرر الرئيسي الذي لحق باقتصاد الكيان الصهيونـي بالتحديد هو بسَـبب توقف مئـات الآلاف للشركات في المنطقة الوسـطى الذي عمل على انخفاض دورة الأعمال بنسبة كبيرة، وهذه النسـبة تعتبر أكبر من فترة كورونا، كما قد تضطر تلك الشركات في هذه المرحلة إلى البحث عن عمال؛ لعدم وجود فترة محدّدة لانتهاء عملية (طُـوفَان الأقصى)».

وبحسـب الدكتور السـقاف فَـإنَّ «للعمليات العسـكرية التي ينفِّذُها محور المقاومة، تأثيراتٍ اقتصاديةً مباشرة وطويلة على الكيان الصهيوني بشكل عام وجنوبها بشكل خاص، حَيثُ كان الضررُ الاقتصادي واضحًا، ومـع تطور الأحداث سـتتعطل المصالحُ الاقتصادية الإسرائيلية بالكامل في جنوب فلسطين المحتلّة، وسيطال ذلك أَيْـضًا تل أبيـب، «يافا»؛ بسَـبب تأثير الضربات الصاروخية لدول محور المقاومة وَستشكل ضربة اقتصادية للكيـان الصهيوني ربما يظهر حجـم وقيمة فاتورتهـا مع مرور الوقت وتطورات الحرب؛ ولهذا وبما لا يدع مجالًا للشك فَـإنَّ ضربات محور المقاومة بشكل عام والموقف اليمني بشكل خاص من منع الملاحـة الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي والبحر الأبيض المتوسـط والمحيط الهندي فرض معادلة جديدة على مسـتوى العالم وهـي أن الانهيار الاقتصادي للكيان الصهيونـي؛ -باعتبَاره يعتمـد على بقائه وقوته وغطرسته على الترسانة الاقتصادية، كما يعتمد على المساندة الدولية له من أمريكا ودول أُورُوبا؛ بناءً على مصالحه الاقتصادية معهـم- سـيكون بدايةَ النهايـة والزوال لهذا الكيـان الصهيوني المحتلّ، وسـوف يكون النصرُ قريبًا بإذن الله».

عام على اطوفان الأقصى..

الهزيمةُ الاستراتيجيةُ لـ «إسرائيل»

المسيرة : إبراهيم العنسي

بعدَ مرورِ عامٍ على (طُـوفَان الأقصى) وفي وقت قصير بعدِ نشـوَة النصر الاستخباراتي لـ «إسرائيل» أمام حزب الله، سرعان ما عادت حالةُ الخوف داخل «إسرائيل»، حَيثُ يتردّد بقوة في الأوساط الإسرائيلية، أن هناك إخفاقًا كبيرًا وهزيمة استراتيجية، حَيثُ آثارُ (طُـوفَان الأقصى) العميقة التي تركها على المجتمع والدولة في «إسرائيل»، على كافة المسارات السياسية والاقتصادية والأمنيـة، تضربُ في أعماق الكيان بكل قوة.

على مـدار عامٍ لم يتغـير الواقع الاسـتراتيجي لـ«إسرائيل»، لم تُهـزم المقاومة ولم ينجح مخطّط تهجير سـكان غزة، وما فعلته «إسرائيل» لم يكن إلا مزيـدًا من الهروب إلى الأمام، نحـو أهداف تكتيكية لن تكون قادرة على تغيير الصورة العامة للمشـهد فيما يعجز هـذا الكيان عن تقديم أي إنجاز ملموس للمجتمع الإسرائيلي الذي بات أكثرَ هوسًـا بالحديث عن المسـتقبل والمصير ما بعد السـابع من أُكتوبر/تشريـن الأول 2023م؛ فقد دخلت «إسرائيل» الحرب على وَقْع صراع داخلي عميق حول هُـوِيَّة ومستقبل الدولة في ظل هواجس الزوال وجدلية البقاء وفقدان الثقـة بين الجيش والمجتمع، وتـآكل الردع. في وقت ينفرد التيار الإسرائيلي المتطرف بتسيير دفة السفينة الصهيونية على نحوٍ جنوني.

تآكُلُ شرعية إسرائيل:

في عام مـن معركة (طُـوفَان الأقصـى) باتت «إسرائيـل» تعاني تراجعًـا في شرعيتهـا الدولية وانقسامًا داخليًّا عميقًا، أظهر هذا الكيان أنه صورة استبدادية نازية للنسـخة القديمة من ألمانيا وحتى أمريـكا التي نشـأت على جماجم عـشرات ملايين الهنود الحمـر. هكذا بدت «إسرائيـل» اليوم للعالم وإن كانت نشوة النصر الاسـتخباراتي الوقتي ضد قيـادة حزب الله قد دفع معـارضي نتنياهو لركوب بساط تأييده خَاصَّة مع استهدافه رأس قيادة حزب الله، لكن سرعان ما عادت أزمـة الداخل الإسرائيلي بعد عملية «الوعد الصادق 2» الإيرانية والاسـتهداف غير المسبوق لقواعد ومنشآت «إسرائيل» العسكرية والأمنية، وحيث جدارُها الأمني بات أكثر تصدعًا مع توالي ضربـات المقاومة التي أفقـدت معه الجمهورَ الإسرائيلي جزءًا كَبيرًا من شـعوره بالأمن، وصعَّدت من حركة هجرة عكسـية واسعة تشهدها مطارات «إسرائيل».

ومع المساعي الإسرائيلية المتعثرة لاستعادة الهيبة والردع ضمن عقيدة بن غوريـون الأمنية، فقد أدَّت المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال في غزة إلى تراجع المكانة السياسـية والشرعية لـ «إسرائيل»، وزيادة تكلفة دعمها عـلى رعاتها التقليديـين، كالولايات المتحدة وبعـض دول أُوروبا على رأسـها بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

لقد كان الرفض الإسرائيلي وقبله الأمريكي بوقف حرب غزة في ظل استمرار دعم واشنطن ودول غربية، على رأسِها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، لاستمرار مجازر الكيـان بغزة، هو المحرك الذي دفع الأمم المتحدة للرد بتصويت جمعيتها العامة في الـ 10 من مايو 2024، على انضمام فلسـطين بصفتها دولةً كاملةً في الأمم المتحـدة؛ قطعًا للطريق الذي بـات الكيان الغاصب يروج له حـول «إسرائيل الكبرى» وترحيل سـكان الضفة والقطـاع. وقد اعترفـت 147 دولة في الأمم المتحدة بفلسـطين دولةً ذات عضوية كاملة في الأمم المتحدة؛ اعتبارًا من مايو 2024.

في خطاب قوي لمندوب روسـيا لدى الأمم المتحدة، نيبينزيا، الجمعة، ذكّر الكيان الصهيوني بالأَسَـاس الذي قام عليه والشروط التي رافقت الاعتراف به قبل ثمانين عامًا، ومما قال في خطابه: إنه «في عام 1949، تم قبول دولـة «إسرائيل» في الأمـم المتحدة بشرط الامتثال لـ «قرارَين» محوريـين للجمعية العامة – القرار رقم 181 المتعلق بـ «تقسـيم فلسـطين» إلى دولتـين (عربية ويهودية) والقرار رقم 194 بشـأن اللاجئين، الذي يشـكل أَسَـاس تفويض «الأونروا» التي سطت «إسرائيل» على موقع لها بمدينة القدس لتحويلها إلى مستوطنات كما أعلنت عن ذلك بالأمس.

أضاف: إلى جانـب هذا فقد أصدرت محكمة العدل الدولية قرارًا استشـاريًّا ثانيًا يؤكّـد بشكل واضح على «عدم شرعية «الاحتـلال الإسرائيلي لـ «الضفة الغربية» بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة.

وتابع وهـو يلفت نظر «إسرائيـل» إلى أنها كمن يخرّب بيته بيده «لكن ما نراه اليوم هو أن «إسرائيل» تقومُ تخريبها المتعمد لتطبيق هذه العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، وهذا يتم بدعم واضح من الحلفاء الأمريكيين لـ «إسرائيل».

ومع اسـتمرار تآكل شرعية المحتـلّ الإسرائيلي تواصل تل أبيب «الإبادة» لسـكان غـزة، متجاهلة قـرارات مجلس الأمن الدولي بإنهائهـا فورًا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتِّخاذ تدابيرَ لمنع أعمال القتل والإبادة الجماعية.

ومع إطلاق «إسرائيـل» تصريحاتها العدائية ضد أمين عام الأمم المتحـدة غوتيريش، فهي تفعل نفس الشيء مع المدعي العـام بمحكمة الجنايات الدولية، كريم خان، بعد طلبه المحكمة إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهـو وغالانت. ووصل الأمـر بنتنياهو أن وصف قرار المدعي العام بأنه «عبثي» واتهم خان بأنه "معادٍ للسـامية" وأن ما يقوم به هو «عار أخلاقي» من الدرجة الأولى.

وفي ظل تواصل العدوان على قطاع غزة خلال عام برزت «إسرائيل» كدولة متمـردة على الصعيد الدولي بشكل أوضح من أي وقت سابق، فقد أهملت وتحدت قرارات عديدة أصدرتها المؤسّسات الدولية، منها:

قرار مجلس الأمن الدولي في 25 مارس/آذار 2024 بوقف إطلاق نار فوري خلال شهر رمضان يؤدي إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار.

قرار المجلـس في 10 يونيو/حزيران 2024 بوقف فـوري تام وكامـل لإطلاق النار مـع إطلاق سراح الرهائن.

قرار محكمة العدل الدوليـة في 26 يناير/كانون الثانـي 2024 باتِّخـاذ تدابيرَ مؤقّتـة "لمنع الإبادة الجماعية بحق الفلسـطينيين في غزة، وضمان توفير الخدمات الأَسَاسـية والمسـاعدات الإنسانية، ومنع ومعاقبة التحريض على ارتكاب الإبادة الجماعية".

قرار المحكمة ذاتها في 24 مايو/أيار 2024 بالوقف الفوري لهجومها العسكري على رفح.

وللمرة الأولى في تاريخ «إسرائيل» أعلنت المحكمة الجنائية الدوليـة في 20 مايو/أيـار 2024 تقديم طلبـات لإصدار أوامر اعتقال بحـق رئيس الوزراء الإسرائيـلي بنيامين نتنياهو ووزيـر الحرب يوآف غالانت، وإن كان رافقها طلـب اعتقال 3 من قادة حركة حماس.

كما تقدمت الجمعيـة العامة للأمم المتحدة بطلب إلى محكمة العدل الدولية لتبيـان الآثار المترتبة على استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما حصل بالفعل، وأعقبه قرار للجمعية العامة في 18 سـبتمبر/أيلول 2024 بطلب انسـحاب الاحتلال من الأراضي المحتلّة عـام 1967 خلال 12 شـهرًا ضمـن مجموعة من التوصيات التي تُظهِرُ غضـبَ أغلبية دول العالم من الاسـتهتار الإسرائيلي بالمؤسّسات الدولية والحقوق الفلسطينية والقيم الإنسانية.

في 5 أُكتوبر 2024، أشَارَت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية أن زيادة نفوذ العناصر اليمينية المتطرفة في «إسرائيل» بعد عملية (طُـوفَان الأقصى) أسهمت في تصاعد التوترات داخل المجتمع الإسرائيلي وأضعفت شرعية «إسرائيـل» على السـاحة الدولية، وجعلت ردودها تبدو عشـوائية وغير مدروسة، حَيثُ غابت الأهداف السياسية الواضحة عن الحملة العسكرية؛ مما أَدَّى إلى تصعيد الصراع بدلًا عن تحقيق السـلام أَو الاستقرار.

وعلاوة عـلى ذلك، تسـببت هذه السياسـات في تدهور العلاقـات مع الحلفاء، حَيـثُ أَدَّت الأخطاء الاستراتيجية إلى تفاقم العزلة الدولية لـ «إسرائيل».. وفي الداخل، سيطرت العناصر اليمينية المتطرفة على الحكومة؛ مما أثر سلبًا على التوازن الاجتماعي وعمّق الفجوات بين مختلف فئات المجتمع الإسرائيلي.

والواضـح أن الحربِ الإسرائيليـة على قطاع غزة والمُستمرّة -منذ عام- أَدَّت إلى إحياء الدعوات للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ففي الـ 22 من مايو 2024م، وفي خطوة أُورُوبية لافتة أعلنـت أيرلندا وإسـبانيا والنرويج رسـميًّا

الاعترافَ بدولة فلسطين، تبعتها سلوفينيا باعترافها الرسمي في 4 يونيو الماضي. بينما تحدثت مالطا وأستراليا عن إمْكَانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وفي مقابل الاعتراف قطعت دولٌ علاقاتِها مع «إسرائيل» على خلفية حرب غزة واستمرار الإبادة الجماعية لسكان غزةَ واستهداف لبنان، حَيثُ كانت نيكاراغوا آخرَ الدول التي تقطع علاقاتها بالكيان، إلى جانب كولومبيا وبوليفيا وهندوراس وتشيلي.

الرأيُ العالمي الضاغطُ على «إسرائيل»:

مع مرور الوقت تضاعف كراهية الشعوب لهذا الكيان، حَيثُ إن تسليط الضوء على جرائم «إسرائيل» في غزة والضفة ولبنان، وممارسة حكومة الكيان للتعتيم على جرائمه قادت إلى تعاظم التأييد العالمي لفلسطين ولبنان على وجه الخصوص ومزيدٍ من العزلة والكراهية للكيان الإسرائيلي.

أمس الأول الجمعة، أدلت منظمة "العفو الدولية"، بتصريح أن «إسرائيل» تواصل التعتيم على جرائم وانتهاكات «حرب الإبادة الجماعية» في غزة عبر منع وصول الصحفيين الأجانب إلى الأراضي الفلسطينية، وخَاصَّة القطاع.

اليوم هناك نشاط حقوقي هائل حول العالم يهتف بالحرية لفلسطين ومؤخّراً للبنان، فإلى اليوم هناك أكثر من ٣٠ ألف مظاهرة في قارات العالم خرجت ضد جرائم «إسرائيل» في غزة ولبنان وهذا غير مسبوق منذ نشأة الكيان الإسرائيلي.

وكما قال الصحفي البريطاني ريتشارد ساندرز الذي ساهم في إخراج أهم فيلم وثائقي يفضح جرائم الاحتلال في غزة منذ السابع من أُكتوبر فَـإنَّ «لجوء قادة أمريكا وبريطانيا بالإيعاز لكيان الإجرام الإسرائيلي، بقتل الأطفال والنساء في غزة ولبنان كوسيلة لكسر إرادَة خصومهم عمل غير أخلاقي وسيؤدي إلى نهاية تلك الدول كقوى عظمى، حَيثُ جنود جيش الاحتلال من مختلف الجنسيات يقاتلون في غزة بدافع ديني، وتصرفاتهم التي يصورونها غير مفهومة ومثيرة للاشمئزاز».

الصحافية الإسرائيلية أميرة هاس في كتابها المؤثّر الذي يحمل عنوان **DRINKING THE SEA AT GAZA** (الشرب من بحر غزة) تعلِّقُ في كتابها على ما يجري، بالقول: «بالنسبة لي، تختزل غزة كُـلّ فصول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتسلّط الضوء على التناقض الجوهري الكامن في «إسرائيل»، بين من يراها منارةً للديمقراطية، ومن يعتبرها رمزًا للظلم والحرمان؛ غزة هي جرحنا المفتوح».

إن الحرب الدائرة في غزة منذ هجمات حماس يوم السابع من تشرين الأول/أُكتوبر على بلدات وقواعد عسكرية في جنوب «إسرائيل»، نَكَأت هذا الجرح المفتوح. وعلى ضوء هذه الهجمات، وشراسة الردّ الإسرائيلي، وفداحة الخسائر البشرية والماديّة، رأينا أسوأ كوابيسنا تتحقّق أمام أعيننا. فقد أسفر الصراع عن مقتل الآلاف من أطفال غزة وألحق دمارًا جسيمًا بالقطاع، وطالت تبعاته مناطقَ العالم أجمع؛ إذ شهدت عواصم ومدن عربية وغربية مسيراتٍ ومظاهرات غير مسبوقة منذ سنوات؛ تنديدًا بالحرب.

هذ النشاط الشعبي العالمي الذي ما زال مُستمرًّا إلى اليوم على قدر ما عرّى وحشية «إسرائيل» وكشف زيف الصورة المزيف لها، فقد كان عنصرًا ضاغطًا على حكومات دعم الكيان في واشنطن ولندن وباريس وبرلين ومسترادم.

لقد فقدت «إسرائيل» بريقَها بالكامل على المستوى الدولي، وتحولت إلى دولة «منبوذة» تتعرض لمقاطعات اقتصادية وحظر على شحنات الأسلحة من دول عديدة؛ مما دفع الإسرائيليين إلى إخفاء هُـوِيَّتهم في كثير من دول العالم؛ خوفًا من الملاحقة والازدراء، وهي أسوأ صورة تخيّلت «إسرائيل» أن تقدمها للجيل الرابع فيها بعد 76 عامًا على تأسيسها.

وانعكس الرأيُ العام العالمي على مواقف بعض الدول تجاه الحرب في غزةَ ومستوى التعاون العسكري مع جيش الاحتلال. وتم اتِّخاذ القرارات المتعلقة بالحظر تحت ضغوط كبيرة مارستها مؤسّسات حقوق الإنسان الدولية، ومنظمات إنسانية محلية، رفع بعضها قضايا ضد سلطات الدول المعنية، معتمدة على قوانين محلية وقرارات دولية، أبرزها قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الصادر في السادس من أبريل/نيسان 2024، القاضي بحظر تصدير السلاح إلى «إسرائيل».

وتبنَّت مجموعة من الدولِ قراراتٍ تتعلق بحظر كامل أو جزئي على توريد السلاح إلى «إسرائيل»، حَيثُ أمرت محكمة هولندية في فبراير/شباط 2024 الحكومة بوقف توريد أجزاء طائرات مقاتلة من طراز "إف-35" إلى «إسرائيل»، بينما قيدت بلجيكا مبيعات الأسلحة إلى كيان الاحتلال، ورفع المدافعون عن حقوق الإنسان في كندا أصواتهم، منددين بقصور النظام عن الالتزام بتطبيق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وهو ما دفع السلطات الكندية في العاشر من سبتمبر/أيلول 2024 إلى تعليق 30 تصريحًا لبيع أسلحة لـ «إسرائيل» وألغت عقدًا مع شركة أمريكية تبيعُ ذخيرة للجيش الإسرائيلي. وصرح وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، في يناير/كانون الثاني 2024 بأن إسبانيا لم تبع أسلحة إلى «إسرائيل» منذ 7 أُكتوبر/تشرين الأول 2023. وفي مايو/أيار أعلنت مدريد أنها ستحظر على السفن التي تحمل أسلحة إلى «إسرائيل» الرسوَ في الموانئ الإسبانية.

وأوقفت هولندا تصدير قطع غيار طائرات «إف-16 و«إف35-» إلى «إسرائيل» في فبراير/شباط 2024م؛ بناءً على حكم قضائي استصدرته منظمة «أوكسفام نوفيب» بالاشتراك مع منظمة «باكس» ومنظمة «منتدى الحقوق»، بعد رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الهولندية؛ بسَببِ تصديرها أسلحة إلى «إسرائيل» تُستخدم في الحرب على غزة.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي في سبتمبر/أيلول الماضي أن لندن علّقت 30 من أصل 350 ترخيصًا للأسلحة.

وفي فبراير/شباط 2024، أعلنت شركة «إيتوشو» اليابانية أنها ستنهي شراكتَها مع شركة «إلبيت سيستمز» الإسرائيلية لتصنيع الأسلحة؛ بناء على طلب وزارة الدفاع اليابانية؛ لدواع لا ترتبط بالصراع بين «إسرائيل» والفلسطينيين.

وعلّقت الشركةُ اليابانية بعضَ الأنشطة المتعلقة بمذكرة التفاهم، قبل إنهاء الشراكة في نهاية فبراير/شباط؛ امتثالًا لقرار محكمة العدل الدولية الصادر في 26 يناير/كانون الثاني من العام نفسه، والقاضي بوجوب إيقاف فوري لإطلاق النار في غزة.

في المقابل، قاومت الدولُ الأكثر تصديرًا للسلاح إلى «إسرائيل» كالولايات المتحدة وألمانيا والدانمارك الضغوط الشعبيّة، واستمرت في توريده بدون تغيير مهم، لكن يتوقع أن يزداد تأثيرُ هذا المزاج العام في السنوات المقبلة؛ إذ يُظهر الشباب رفضًا أوضحَ من الفئات الأكبر سِنًّا للسردية والجرائم الإسرائيلية.

في رسالة وقّعها أكثرُ من 600 محام بارز وقضاة سابقون في المحكمة العليا في بريطانيا، أوائل إبريل 2024، تضمنت تحذيرًا من أن حكومة بلادهم تنتهكُ القانون الدولي باستمرارها في تزويد «إسرائيل» بالسلاح.

قالت الرسالة: إن هناك حاجة إلى «إجراءات جدية» «لتجنب تواطؤ بريطانيا في الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك الانتهاكات المحتملة لاتّفاقية الإبادة الجماعية».

وبعد استهداف منظمة «المطبخ المركزي العالمي» في غزة على يد القوات الإسرائيلية والذي كان أحدث ضربة مفاجئة توجّه إلى أولئك الذين يصرُّون على ترديد المقولة الإسرائيلية بأن جيشها يبذل قصارى جهده لحماية الأبرياء، أبلغ رئيس الوزراء البريطاني نظيره الإسرائيلي أن الوضع في غزة بات «لا يطاق»، بينما حذر رئيس الحكومة البولندية دونالد تاسك من أن نتنياهو يضعُ التضامُنَ مع «إسرائيل» أمام «اختبار عسير حقاً».

أواخر العام الماضي، أظهرت استطلاعاتُ الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية أن نظرة الشباب الأمريكي لـ «إسرائيل» كانت سلبية إلى حَـدّ بعيد كما كانت صادمةً لمجتمع الصهيونية ورعاته.

أظهر الاستطلاع أن أغلبية الشباب الأمريكيين بين 18 و24 عامًا تتبنى مواقفَ غير داعمة لـ «إسرائيل»، بل ومناهضة لها أحيانًا، كما يعتقدون أن تل أبيب ترتكب إبادة جماعيةً في حربها على قطاع غزة المتواصلة منذ أكثر من شهرين.

الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية بيّن أن 51 % من الشباب من هذه الفئة العمرية يعتقدون أن الحل طويل المدى للصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو «إنهاء إسرائيل» وتسليمها لحماس والفلسطينيين.

وأوضح الاستطلاع -أجراه معهد هاريس ومركز الدراسات السياسية الأمريكية بجامعة هارفارد، وشمل 2000 ناخب أمريكي من فئات عمرية مختلفة- أن غالبية الأمريكيين تدعم «إسرائيل» في حربها على غزة، إلا أن 67 % من هؤلاء الشباب يؤيدون وقفًا غير مشروط لإطلاق النار من شأنه أن يُفرج عن المحتجزين في قطاع غزة، ويترك حركة حماس في السلطة.

وردًّا على سؤال عما إذَا كانوا يعتقدون أن حماس منظمةٌ يمكن التفاوُضُ معها لتحقيق السلام، قال 76 % من الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا إنهم يعتقدون أنه يمكنُ التفاوض معها.

كما أظهرت النتائج أن غالبيةَ الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا وبين 25 و34 عامًا يعتقدون أن «إسرائيل» ترتكب إبادةً جماعيةً في غزة.

وبحسب الاستطلاع فَـإنَّ 67 % من المستجوبين من هذه الفئة العمرية يرون أن اليهود "ظالمون"، ويجب أن تتم معاملتهم كذلك.

ووفقًا للاستطلاع الذي أوردته صحيفة جيروزاليم بوست، فَـإنَّ 53 % من هؤلاء يعتقدون أنه يجبُ السماح بالدعوات إلى "إبادة اليهود".

وفي بريطانيا أشار استطلاع للرأي -أجرته مؤسّسة «فوكال داتا» في يونيو/حزيران 2024 لصالح موقع «أنهيرد» الإخباري- أن أغلبية الشباب في بريطانيا «لا يعتقدون بضرورة وجود إسرائيل».

والواضح اليوم بجلاء أن «إسرائيل» التي كانت تُقَدَّمُ على أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لم يعد بالإمْكَان الحديث عنها كذلك، وقد تجلى أمام العالم الوجه الحقيقي لهذا الكيان اللقيط، بعد مشاهد التعامل العنيف مع أهالي الأسرى الإسرائيليين، ومشاهد القصف والتدمير والقتل الجماعي حاضرة في ذاكرة الشعوب وقد تداولها العالم بحرية غير مسبوقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومثّلت مشاهد وصور جثث الأطفال وقتل عوائل بأكملها ومحوها من السجلات المدنية واستهداف المستشفيات والمدارس والملاجئ والمساجد صورةً صارخةً لانتهاك هذا الكيان الوحشي لحقوق الإنسان.

هذه الصورة العنيفة التي برّرتها «إسرائيل» بعد هجوم يوم الطوفان، واللجوء إلى رأي «إذا لم تنجح القوة، فاستخدم المزيدَ من القوة»، كان محل سخرية واسعة، ومن ضمن ردود الأفعال عليها، ما قاله المؤرخ الإسرائيلي المناهض للصهيونية آفي شلايم: إن «جذور الصراع تعود لبداية الاحتلال بخلاف ما تروج له الرواية الرسمية لـ «إسرائيل»، وإن ادّعاء اليهود بمشروعية امتلاك الأرض على أَسَـاس ديني ادّعاء باطل تمامًا».

تصدُّعُ جدار الأمن الإسرائيلي:

لقد شكّلت عملية (طُـوفَان الأقصى) -إلى جانب حضور المقاومة في لبنان على مدار أربعة عقود- قوةً لخرق جدار الأمن والردع الذي كان الاحتلال يضفي عليه هالةً أسطورية، خُصُوصًا في جوانب تكنولوجية التنصت، والاختراق وتفوق السلاح الإسرائيلي مقابل محدودية سلاح المقاومة. فكلفت الحرب «إسرائيل» فاتورة باهظة، حَيثُ تقدر تكاليف الحرب إلى اليوم ما يفوق 66 مليارًا إلى جانب خسائر العدوّ من القتلى والمصابين والمعاقين والنازحين، وهو ما تحاول التستر عليه ضمن عقيدة بن غوريون الأمنية.

ووفقًا لأرقام متواضعة نشرها معهدُ أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي في 7 أُكتوبر/تشرين الأول 2024، فَـإنَّ عددَ قتلى الجيش الإسرائيلي خلال سنة من الحرب بلغ 1697 جنديًّا وضابطًا ونحو 5 آلاف إصابة، بينهم 695 جراحهم خطيرة.

فيما عدد المصابين المدنيين الإسرائيليين 19 ألفًا، وعدد الإسرائيليين الذين نزحوا من الشمال والجنوب خلال الحرب 143 ألفًا، وهذا دون الحديث عن النازحين الجدد في «إسرائيل».

لقد شكّل هجوم 7 أُكتوبر/تشرين الأول 2023 وفشل الجيش في التنبؤ به ومواجهته، ضربةً غير مسبوقة لثقة الجمهور الإسرائيلي بجيشه ودولته؛ ومما عزز هذا الأمر مستوى النقد والاتّهامات التي طالت قادة الجيش والأمن من قبل وزراء اليمين في حكومة نتنياهو.

وكشف استطلاع للرأي أجرته قناة "كان" التابعة لهيئة البث الرسمية الإسرائيلية في أُكتوبر/تشرين الأول 2024 أن نحو ربع الإسرائيليين؛ أي حوالى 2،5 مليون شخص، فكّروا في الهجرة للخارج خلال العام الماضي؛ بسَببِ الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي كشفت معطياتٌ رسمية صدرت عن دائرة الإحصاء المركزية عن تزايد ملحوظ في ظاهرة هجرة الإسرائيليين إلى الخارج.

في المقابل، سعت «إسرائيل» إلى ترميم جدار الردع، من خلال إيقاع قدر هائل من الدمار والضحايا في قطاع غزة، وهو ما تأمل أن يوفر لها فرصة لتهجير جزء من سكان القطاع حالما تسنح لها الفرصة لذلك، غير أن عملية الوعد الصادق الثانية عمّقت حالةَ التصدع الأمني الإسرائيلي، إلى جانب فشل الدخول البري جنوبي لبنان وتصاعد مستوى الخوف التي يعيشه الإسرائيليون في المدن والمستوطنات، حَيثُ باتت صفاراتُ الإنذار ومسلسل الهروب إلى الملاجئ والبحث عن إمْكَان آمنة للاختباء، مشهدًا يوميًّا في «إسرائيل»، فيما الصواريخ والطائرات المسيّرة تضرب العمق الإسرائيلي على نحوٍ متصاعد.

الهزيمةُ الاستراتيجية:

يؤكّـدُ الجنرال إسحاق بريك -كان يعمل كمستشار لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بداية العدوان على قطاع غزة- بالقول: «إن كافة المسارات التي اختارتها القيادة السياسية والعسكرية في «إسرائيل» تقود البلاد إلى منحدر زلق، وقد تصل قريبًا إلى نقطة اللاعودة». موجِّهًا انتقادات حادة لقيادات الجيش الإسرائيلي التي قال إنها لم تجهز الجيش بالتسليح والخطط والتكنولوجيا المتناسبة مع الحروب المستقبلية التي أصبحت تعتمد على الطائرات المسيرة والصواريخ خلافًا للحروب التقليدية، فضلًا عن تحول «إسرائيل» إلى حرب استنزاف طويلة وهو الفخ الاستراتيجي الذي تحدَّث عنه المفكّرُ الروسي ألكسندر نازاراف الذي اعتبر أن قدرةَ المقاومة على تحويل الحرب إلى حرب بطيئة هو ما سيؤدّي للنصر الاستراتيجي.

ونجعلُهم الوارثين

زينب عبدالوهَّاب الشهاري

هم وليس سواهم... لا يشبهون غيرهم، هم الأصل في زمن الزيف، والتفرد في زمن الشتات، والحياة في زمن الشحوب، والثبات في زمن التلاشي، فالرامي ببصره نحوهم سيقع بلا شك في شراك الافتتان، ومصائد الدهشة، وكمائن السحر، ويصبح أسير آلاف الأسئلة التي تجتاح عقله، كيف يمكن أن يكونوا بهذا الصدق، بهذه الإرادَة، بهذه الروح؟!

كيف لم تلوثهم سياسات العالم القذرة؟! أَو تتجاذبهم المصالح والأطماع المقيتة؟! كيف يمكن أن يكونوا بهذا الطهر؟! وأن يكونوا بهذه الروعة؟!

كيف استطاعوا كسر المألوف وتخطي كُلّ الحدود، كيف استطاعوا أن يكونوا الاستثناء المذهل؟!

على العالم أن يطأطأ خجلا في صرح شموخهم، وأن يخرس تأدُّبًا عند حضرتهم، كيف لا وهم القوة في زمن الضعف، والبأس في زمن الخنوع، والتحَرّك في زمن الجمود والإقدام في زمن التردّد، والعزيمة في زمن الضياع، والوضوح في زمن الالتباس، هم الذين ثبتوا حين توارى غيرهم، وانطلقوا حين سَكن غيرهم، واستمروا حين تقهقر الآخرون.

فلم يخونوا قضيتهم ولم يختبئوا خلف الأعذار ولم يتسترُوا وراء التبريرات، فكانوا في صدر الأحداث، بل كانوا هم دائماً الخبر الأقوى المتداول عالميًّا، هم الشعب اليمني الذي التصقت باسمه كُلّ المكرمات، وأصبحوا أعجوبة العصر الحديث، فنظرتهم أبعد من كُلّ التوقعات، وأفعالهم أقصى من كُلّ التخمينات، لا قوى دولية ولا مؤامرات كونية استطاعت أن تفت من عضدهم أَو أن تكسر شوكتهم، لا إغراءات ولا تهديدات كبحت جماحهم أَو هزتهم، يمتلكون قائدًا ربانيًّا يسير بهم وسط الرياح العاتيات والأمواج المتلاطمات ببأس شديد وقوة رهيبة تبتلع كُلّ من يقف أمامها من قوى الظلام، فالمرام هو تحقيق الحق والوعد الإلهي، والمطلب هو اقتلاع الشيطان وزبانيته، والسلاح هو الثقة المطلقة برب الكون وتجهيز العدة الدنيوية يرافقها مدد إلهي.

اليمن الذي لا يزال يعصف به حصار وعدوان، كان الأول بلا منافس في نصرة القضية الفلسطينية كعادته، ومصدر الرعب الحقيقي للكيان المؤقت، فقد خلق كُلّ الوسائل الممكنة وغير الممكنة لاستهداف العدوّ الإسرائيلي وجره نحو مصيره المشؤوم في عجالة، فالبحار المجاورة أصبحت طوع أمره وفي مسرح عملياته، يضرب السفن المارقة أنى وكيف أراد، وأسلحته الحديثة المصنعة بيديه جمرات وشواظ من نار تضرب وجه الشيطان فتخسفه وترديه وهو يدرك تماماً بأن نهايته لن تكون إلا بأيدي جيش اليماني ابن البدر وليس غيره، إن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ماضية بأمر الله كسفينة نوح لا يركب على متنها إلَّا المؤمنون وما دونهم غارق؛ فمفتاح القدس في يد فاتح خيبر الأمس سلمه بعناية لفاتحها اليوم وفي طريقه نحوها ستتحقّق الحتميات الثلاث وسيستخلف الله المؤمنين الأرض ويجعلهم الوارثين.

من «هرتسيليا» إلى «بنيامينا»:

ثباتُ معادلات حزب الله

عبدالحميد الغرباني

أمامَ مأزِقِ العُبُورِ، تراوِحُ قواتُ العدوّ على شريطِ لبنان الحدودي، تصدِّي المقاومة الإسلامية الباسلة يتواصَلُ على الأرض؛ فيما مَدَيَاتُ عملياتها تبلُغُ ما بعد يافا وَبزخم غير مسبوق، لدرجة أنَّ الكيانَ المؤقَّتَ لم يكد يُزحزِحُ نفسَه من دائرة رُعب الهجوم على منطقة هرتسيليا بيافا بعد استهدافها، أمس الأول، بمُسيَّرتين انقضَّتا على أهدافهما؛ حتى صعقته المقاومة بسرب من المسيَّرات هاجمت معسكر تدريب للواء غولاني جنوبي مدينة حيفا، وكل المعطيات المرصودة من إعلام العدوّ تكشف تعرضه لمجزرة دامية في ضباطه وجنوده وهو يُقِرُّ أنه أمام حدث أمني هو الأصعب منذ بداية الحرب.

هذه ترجمة أولية لأول تحذير أشهرها الحزب بوجه المستوطنين في المدن المحتلّة الكبرى كحيفا وطبريا وَعكا من البقاء قريبًا من قواعد إدارة العدوان على لبنان في هذه المدن حتى إشعار آخر من حزب الله قد يتأخر وكَثيرًا في حال استمر العدوان على فلسطين ولبنان؛ ما يعني أن على الصهاينة -وَهم ينتظرون ذلك- أن يعلموا أن لا مكانَ لهم تحت شمس فلسطين؛ فثمة من يُنازلهم وَهو يرقب وعد الآخرة ويقاتل بكل سبيل حتى تميد أرضنا الفلسطينية المحتلّة من تحت كُلّ الطارئين عليه.

عمليتا حزب الله بالمسيرات الانقضاضية في يافا وحيفا تبرُزان كمؤشر أولي على تثبيت المقاومة معادلة (يافا مقابل بيروت) و(حيفا مقابل الضاحية) من جهة، ومن أُخرى كدليل إضافي على توافر قدرة نارية تشكِّلُ قاعدةَ انتقال لمرحلة جديدة من المواجهة وَإدارة الحرب والانتقال لمعادلات أكثر شدة وقسوة على العدوّ الإسرائيلي؛ لإجباره على إعادة حساباته، خَاصَّة بعد أن ثبَّتت المقاومة زخمًا متصاعِدًا لعمليات خيبر.

وَتركيزُها على حيفا يضربُ عَصَبًا مُهِمًّا لكيان العدوّ يضر بالاقتصاد ويعمِّقُ انقسامَ جبهته الداخلية، كما يُشَكِّلُ أَيْضًا ضغطًا على المستوطنين ويترك تأثيرًا معنويًّا كَبيرًا عليهم.

وتحقيقُ العمليات هذه الأهداف يُعَاظِمُ ثقلَ إنجازها وَمكاسبها -برأي مراقبين- ويضع العدوّ أمام معضلة استراتيجية، يبحث معها عن سبل تمنع نزوح المستوطنين من حيفا، في أعقاب وعود مُجرمي الحرب الصهاينة مستوطني الحافة الشمالية بالعودة سريعًا، هذه المعضلة تتعمَّقُ في ظل انتهاء العدوّ من بنك أهدافه في الضاحية الجنوبية وعدم امتلاكه أوراقًا ضاغطة على المقاومة وبيئتها؛ وهو ما يجعلها أكثر قدرة على تثبيت معادلة «حيفا مقابل الضاحية» بما يسمح بعودة النازحين إليها وإمْكَانية تحييدها كليًّا عن الاستهداف.

في المقابل لا يستطيع العدوُّ تحمُّلَ موجة نزوح كبيرة وضخمة من حيفا وجنوبها في وقت باتت معها المدن المحتلّة الكبرى هدفًا دائمًا لعمليات الإسناد من اليمن والعراق، ومع إمْكَانية تضاعف ذلك؛ ما يعني أن لا مكانَ آمِنًا للصهاينة يفرون إليه.

وفي ضوء كُلّ ما سبق -خَاصَّة منها انتظامَ عمليات حزب الله وتوظيفَ أسلحة جديدة في الكثير منها- يمكن الجزم بيقين أن منظومة القيادة والسيطرة في الحزب لم تتضرر -رغم ما تعرض له من عدوان يهدُّ دُوَلًا ويُسقِطُ جيوشًا-؛ لأَنَّ من الطبيعي جِدًّا أن تكون منظومة القيادة والسيطرة بالنسبة للحزب أَو أي تنظيم عبارة عن تسلسل هرمي لا يقتصر عند القادة في الصفوف الأعلى وإنما يمتد حتى يصل عند مَن يرأسُ السرية، بل أصغر مجموعة من المجاهدين قد لا يتجاوز عدد أفرادها أصابع اليد.

ما يعني أن بناءَ العدوّ على ما حقّقه من نتائج تحييد وتغييب أصحاب القرارات الكبرى في هيكل حزب الله هو مشكلة العدوّ الجوهرية، وقد لا يكون مرد ذلك العجلة في تقييم نتائج عملياته ضد البنية القيادية للحزب وقدراته وقدرته على إعادة تثبيت المعادلات، بل إن ما تعرَّضَ له من اختراقٍ استخباراتي محدودٍ، وإن كان قد وصل أعلى الهرم، ولربما كان العدوّ يراهن على أن إزاحة القيادات التاريخية سينجز كُلّ شيء وَسينهي المعركة ويؤسس لـ «شرقٍ أوسطَ جديدٍ».

وها قد تكشَّفُ أن حزبَ الله استوعب كُلَّ ما أصابه ويختزنُ الكثيرَ مما يحافِظُ على الردع، وقد أضاف إليها الميدان البري، وهذه ورقةٌ ستُدمِي العدوَّ بشكل غير مسبوق.

ونحن ننتظرُ أن يتقدَّمَ الصهاينةُ صوبَ ما يعتبرُه حزبُ الله مناطقَ مُحرَّمةً ومواقِعَ وتِلَالًا حاكمة؛ لنشهدَ سفكَ دماء جنود وضباط العدوّ على مدار الساعة، أَو نشهدَ كيف أن الأمينَ العامَّ باقٍ يقضي على الصهاينة، وحتمًا ستكونُ المآلاتُ النهائيةُ للمواجهة بتَوقيعِ محور الجهاد حتى القدس.

بعضٌ من إعجاز الولاء لله والثقة بوعده

محمد حسين فايع

حزبٌ واحدٌ كان قد أُحِيطَ به من جميع الجهات بكل أيادي التربص الخيانة والتآمر، وُصُولًا إلى تمكّن العدوّ من اغتيال خيرة الخيرة من قادته، على رأسهم أمينه ومعلّمه ومربيه، وحينها ظن العالم كُلُّه -وعلى رأسهم قوى تحالف الكفر والنفاق العالمي- أنه تم القضاء على هذا الحزب ولم يتبقَّ إلَّا توجيه الضربة القاضية النهائية.

إلا أنه وبُعَيدَ أَيَّام معدودات يتفاجأ العالم كله وعلى رأسه كُلُّ قوى تحالف الكفر والنفاق العالمي بظهور وانبعاث إعجازي ميداني لهذا الحزب برجاله وقياداته وإمْكَانياته وعلى مسارِ المواجهة الميدانية والعسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية أخذ انبعاثه وحضوره وإنجازاته وانتصاراته يتعاظم يومًا بعد يوم.

بالرغم من ذلك كله ولا يزال أكثر الناس عامةً لا يعلمون أن الله غالبٌ على أمره.. وأن وعدَه «جل شأنه» لأوليائه الذين يحبهم ويحبونه لن يتخلَّفَ عن الواقع، كما لا يزال للأسف أكثر الناس من أبناء الإسلام خَاصَّةً لا يفقهون ولا يعون ولا يؤمنون حقَّ الإيمَان ويثقون حقَّ الثقة بتحقيق وعدِ الله القائل: {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} صدق الله العلي العظيم.

أمريكا ومسمارُ جحا

بُشرى الشامي

مرحبًا عزيزي القارئ، هنا وفي هذا المقال سأتكلم بكل وضوح وشفافية عن بعض الأحداث، لستُ مُحللة سياسية، ولكن الأمور أصبحت محلَلَةً من تلقاء نفسها، ولذلك عليك أن تعرف أنك ستكون من مُثيري الشفقة إن ادّعيتَ بأنك لا تعرف من هم أصحاب الحق، بل يجب عليك أن تتأكّد بأنك في أوج وقمة الجهل والغباء.

والسبب يعود لِتَعنُّتِك وإعراضك عن الحقائق الواضحة وضوح الشمس.

فهل سمعت يوماً أَو قرأت عن بعض النوادر السخيفة، وعلى قائمة هذه السخافة يتصدر «جحا» المرتبة الأولى!

نعم، نوادر جحا السخيفة ومنها قصة مسمار جحا.

فهذه النادرة قديمة جِدًّا ولكن مدلولها يصلح أن يكون منطبقًا على واقعنا الذي نعيشه اليوم، واقعنا المؤلم المضحك.

لأَنَّنا ندفع جميعاً ثمن ضحكتنا الساذجة جِدًّا تشجيعًا لمن يقفون على مسرح كوميدي، والمُضحك أننا ندفع ثمن حماقتنا من دمائنا، أرواحنا، كرامتنا، حريتنا وأشياء كثيرة لا تُشترى، ولا تباع.

لأَنَّنا حينها نظن أن المُهم هو الاستمتاع بالمشاهدة فحسب، دون أن نسأل ما الذي يحدث خلف الكواليس.

عزيزي القارئ هل تحب الجغرافيا، أعتقد أن سؤالي فضولي بعض الشيء، والإجَابَة المتوقعة ستكون غالبًا هي «لا»، ولكنك الآن، ستكون مُضطرًا أن تراجع الأمور جيِّدًا وتُعيد التفكير فيما إن كنت مُجبرًا على ذلك!

فكُلّ ما عليك فعله هو أن تنظر إلى الخارطة الجغرافية لمناطق الشرق الأوسط بالكامل.

حدّد بقلم أحمر لتعرف كم من الدول العربية والإسلامية التي ثقبتها أمريكا بمسمارها ذات الصناعة الإسرائيلية، وأكبر مثالٍ على ذلك فلسطين المغتصبة والمحتلّة.

ليس هذا فحسب، بل ما فعلته أمريكا في الشيشان وبورما وتركستان وتايلند وباكستان وكشمير واليمن والعراق وسوريا ولبنان، كُلّ هذه المناطق قد ثُقِبت بمسمار إسرائيلي الصنع أمريكي التنفيذ.

وقد لا تستخدم أمريكا نفس المسمار ولكن في النهاية تحتاج إلى هذا التكتيك كَثيراً.

فلا تحصر تفكيرك بأن أمريكا لا يهمها أن تستخدم هذا المسمار إلا في الاحتلال الجغرافي فقط؛ لا يا عزيزي فهي تسعى كَثيراً لأن تستخدم هذا المسمار في فرض هيمنتها عن بُعد، كالحرب الناعمة التي تمكّنت بها من الانتصار على الشعب السعوديّ وشعب الإمارات وغيرهم من شعوب دول الخليج بحيث أبعدتهم عن بيئتهم المتدينة المحافظة فميّعت شبابها وجعلتهم كالحيوانات.

وكذلك الحرب التصنيعية القاتلة التي دسّت فيها قنابل تلقائية التفجير، كما حصل في الشعب اللبناني من مجازر وذلك من خلال تفجير كُلّ هواتف البيجر بضغطة زر واحدة.

وكذلك الحرب الجاسوسية (التجسس) وما حدث من اغتيال للقادة المسلمين العظماء في كُلّ اجتماع مهم يكون فيه قائد أَو شخصية عظيمة يشكل خطراً على بني صهيون يتم تنفيذ عملية اغتيال سريعة التنفيذ.

كذلك الحرب الاقتصادية التي تمكّنت بها على اليمن والسودان وإفريقيا وغيرها الكثير من المناطق التي تسيطر على اقتصادها؛ بسَبب بعض المسامير التي قد تركتها في هذه المناطق، كحكام العرب، والعملاء والخونة والمطبعين وغيرهم، ممن روجوا للبضائع الأمريكية الصنع، ناهيك عن الخطورة التي تحتوي عليها هذه المنتجات.

هل عرفت كيفية استخدام أمريكا للمسامير القاتلة، وكيف تعمل على تثبيتها في كُلّ مكان من بقاع الأرض.

إن مسمار جحا هي نادرة تحكي قصة اثنين باع أحدهما بيته للآخر واشترط في العقد أن يتم بيع بيت جحا ما عدا المسمار، ويكون له الحق في أن يأتي للمسمار كلما أحب فوافق.

هذه هي قصة أمريكا والمسمار.

الصهيونيةُ اليهودية تكشفُ عن وجهها القبيح

ق. حسين محمد المهدي

إن اليهودَ المتصهينين باعتدائهم على أرض فلسطين وسوريا ولبنان يكشفون للعالم عن وجوههم القبيحة، فقد سلكوا طريق الهلاك والبوار، وركبوا مطية البغي والاستكبار، ومن ركب مطية البغي لم ينل بغيته، ولم يحصل على أمنيته.

فزارع العدوان لا يحصد دائماً إلا الخسران.

فمن غالب الحق غُلِب، ومن لم يشكر النعمة سُلِب.

ولله رجال غالبة، وقوة ضاربة.

فدولة المجاهدين في حزب الله ولبنان وسوريا وغزة فلسطين يحوطها الدين، وكلّ دولة يحوطها الدين لا تغلب، كما أن كُلّ نعمة يحرسها الشكر لا تسلب.

إن الصهيونية اليهودية التي يقودها نتن ياهو وأمثاله قد هبطت إلى الدرك الأسفل من الانحطاط الأخلاقي والخُلُقي، وبَثَتْ جيشها من شذاذ الآفاق، ودربتهم على سفك الدماء وقتل الأبرياء، واحتلال أرض العرب والمسلمين، وزرعت في أفكارهم خيال قيام دولة يهودية على أرض العرب والمسلمين وهيهات أن يتم لهم ذلك.

ومن الذي يقبل بقيام دولة صهيونية متوحشة تنتهك الحرمات، وتحتل الأرض، وتريد الاستيلاء على المقدسات.

فليس على وجه الأرض عاقل يقبل بما ترمي إليه الصهيونية، ولا يوجد قانون يسمح لهؤلاء الشذاذ المتصهينة بشيء مما يطمحون إليه، ومن المستحيل أن يوجد على وجه الأرض عاقل يؤمن بالله، ويعترف بحقوق الإنسان يسمح للصهيونية المتوحشة التي تسفك الدماء ليل نهار بالاستيلاء على غابات مليئة بالسباع الضواري والحيات والأفاعي، فضلًا من أن يسمح لهذه العصابة الصهيونية المتوحشة بالاستيلاء على شعوب ذات حضارة وأخلاق إنسانية وإسلامية.

إن هذه الصهيونية التي جاءت إلى أرض فلسطين من أمريكا وأُورُوبا وشعوب شتى، تريد تأسيس دولة على أشلاء الأطفال، والشيوخ، والنساء، بقوة السلاح عجيبة في وضعها، غريبة في هيئتها، سائرة على غير طريق الإنسانية، فالعالم كله سائر من حولها، في طريق غير طريقها.

فمن له أدنى إلمام بعلوم العمران، علم الاجتماع يعرف أن الدولة مهما كان وضعيتها لا تكون ولا توجد بالطريقة التي جاءت بها الصهيونية اليهودية إلى أرض العرب والمسلمين فلسطين، وكأنها صُنِعت في مصانع الغرب أمريكا وأُورُوبا الصهيونية، وجيء بها لتزرع في مجتمع غير مجتمعها، وبيئة غير بيئتها، بأسلُوب فوضوي همجي متوحش على خلاف ما يقتضيه المنطق والعقل؛ فعلماء المنطق يرون أن النتيجة تكون تابعة للقضايا وترتيبها، لا كما ترى الصهيونية في تخبطها وتخيلها في بناء دولة يهودية في غير مجتمعها وبيئتها على غير مقتضيات الفطرة والطبيعة التي يشاء الله أن تنبعث منها الدول، فكما يلاحظ أن المركب الكيمائي لا يتكون إلَّا بامتزاج الأجزاء المتناسبة فيما بينها بوجه خاص، فكذلك إنه مما يجمع عليه علماء العمران والاجتماع أن الدولة إنما تكون نتيجة طبيعة لمقتضى الأحوال والظروف الموجودة المتجمعة في المجتمع، وأنه يتوقف على تلك الأحوال والعوامل تعيين وضعيتها الخَاصَّة التي تقتضي تكونها.

فكما لا يمكن أن يكون للقضايا صورة مخصوصة ثم تظهر منها بعد ترتيبها نتيجة غير ما تستدعيه القضايا وترتيبها بوجه خاص، كذلك فَإنَّه لا يمكن أن تكون للأجزاء الكيمائية خصائص ثم يظهر بعد امتزاجها وتركيبها شيء تختلف خصائصه عما يقتضيه تركيب تلك الأجزاء، هذه سنن ثابتة، وترتيباً على ذلك فلا يمكن للصهيونية أن تتحدث عن حقوق الإنسان وهي تقتل الإنسان وتسفك دمه، ولا يمكن أن تتحدث عن دولة يهودية تحمي الحقوق والحريات وتبني نهضة عمرانية وهي تسعى إلى هدم العمران وانتهاك الحقوق والحريات واحتلال الأرض واغتصاب الديار وسفك الدماء على مرأى ومسمع من العالم!

وتسعى إلى محاربة الثقافة التي تصونُ القيم وتحترم المشاعر والمعتقدات وتحافظ على بنية الإنسان ثم تزعُمُ أنها تريدُ للإنسان خيراً وهي تحشوه بكل عوامل الشر.

لعمر الحق إن ما تسعى الصهيونية إليه لا يمكن أن يتحقّق أبداً، إن دين الإسلام وحده هو المرشح الوحيد لإقامة دولة إسلامية على الأرض كلها؛ لأَنَّه جاء بنظام يقوم على إصلاح كُلّ شؤون الحياة الدينية والدنيوية؛ فقد أناط الفلاح بمن يعمل الصالحات ويحمي الحقوق والحريات، ووعد الله الإنسان فيه بالاستخلاف في الأرض (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) فهذه الآية الكريمة توضح نظرية الدولة في الإسلام إيضاحاً مبنيًّا على الإيمان بالله وقواعد المنطق والعقل بعمل الصالحات؛ فالإسلام لا يسعى إلى تعطيل القوى الفكرية والبشرية والتحكم في مصالح الناس والإضرار بعقيدتهم ومصالحهم كما تفعل الصهيونية، فهو يحجم الفساد ويسعى إلى إزالته فَإنَّما جاء الإسلام ليقيم نظام العدالة الاجتماعية على أَسَاس ما أنزله الله من البينات (وَقُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ).

(لَقَدْ أرسلنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَالْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).

فالدولة التي جاء بها الإسلام ليس لها غاية سلبية، بل إن هدفها الأسمى هو نظام العدالة الاجتماعية والنهي عن المنكرات واجتثاث شجرة الشر من جذورها، وَالأمة الإسلامية هي المؤهلة لذلك كله، دل على ذلك قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

أما بني «إسرَائيل» فقد أخبر الله عن فسادهم ووعد المسلمين باجتثاثهم ودخول المسجد الأقصى وتطهيره من دنسهم ووعد بالنصر عليهم وأمر بقتال من يقاتل المسلمين أو يحتل أرضهم فقال سبحانه وتعالى: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

ولن يثني عزائمهم أبداً استهداف زعمائهم من قبل الصهيونية، بل يزيدهم قوة وعزيمة فكل فرد من أفراد هذه الأُمَّة يؤمن بما جاء به القرآن وبما جاء به محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وكلّ مؤتمن على ذلك وَإذَا عمل به يكون مرشحاً لقيادة الجيوش ومؤهلاً لقتال اليهود والمنافقين؛ فقادة المسلمين كثر في الأُمَّة فهم كالنجوم كلما غرب نجم سطع آخر.

من تلقى منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يهدى بها الساري

وفي الأُمَّة اليوم بحمد الله ملايين الدكاترة والعلماء في مختلف التخصصات الذين يدينون بدين الإسلام وهم قادرون ومؤهلون على النهوض بالأمة وقيادة الجيوش وبناء دولة إسلامية قادرة على اجتثاث الصهيونية من جذورها وفي مقدمة هؤلاء أنصار الله وحزبه.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والهزيمة والخزي لليهود والمنافقين، ولينصرن الله من ينصره أن الله لقوي عزيز.

14 أُكتوبر.. ثورةٌ ضد الاحتلال

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ثورة الرابع عشر من أُكتوبر هي الثورة الرائدة والناجحة نجاحاً متميزاً وظاهراً وَجليًّا، حَيثُ استطاعت في بدايات القرن الماضي أن تحرز نصراً موفقاً وتطرد كُلّ جحافل الاستعمار البريطاني الذي جاء لقصد الاحتلال والسيطرة الكاملة على جنوب اليمن الحبيب وكذا بغية إخضاعه للوصاية البريطانية المقيتة والمتحالفة مع الأمريكي والإسرائيلي من البداية، يؤكّد ذلك الواقع المعاش الذي نعيشه اليوم، حَيثُ تتزعم هذه الدول قيادة محور الشر وإعاثة الفساد في الأرض والقتل وسفك آدمية الإنسان وتدمير الشعوب وشراء الذمم وكسب الولاء بما في ذلك إخضاع العديد من الدول العربية والإسلامية تحت وصايتها وهيمنتها.

ومن النجاح الذي حقّقته هذه الثورة المباركة بفضل الله وبفضل جهود الأبطال والثوار الأحرار من أمثال الشهيد راجح لبوزة وغيره من الثوار في طردهم للاستعمار بكل أشكاله وألوانه وتطهير أرضنا الحبيبة في جنوب البلاد من دنس الاستعمار؛ فإن رجال اليمن من أبناء القوات المسلحة والأمن يستمدون صمودهم في حاضر اليوم من رباطة جأش أجدادهم في ماضي الأمس، الذين ألحقوا بطموح المحتلّ شر هزيمة وخلدوا من هذه الثورة منطلقاً للحرية والشجاعة والوقوف صفاً واحداً في وجه كُلّ متأمرٍ بغي ومحتلّ دني؛ ما أهل رجال اليمن اليوم إلى خوض المعركة الكبرى في مواجهة أئمة الكفر (أمريكا وإسرائيل وبريطانيا) ومن حالفهم من أراذل المدعين للعروبة والمنتمين للإسلام، ليعلنها اليمانيون الأحرار ظاهرة على الملأ بأنهم سيقفون جنباً إلى جنب مع القضية الفلسطينية وأية مظلومية على وجه الأرض حتى تتحرّر كُلّ الأراضي المحتلّة وسقوط كُلّ مشاريع الهيمنة والاستكبار.

وقبل الختام لا ننسى أن نوجه أسمى معاني التبريكات لقيادة البلد، وكذا كُلّ الأحرار من أبناء الجنوب بهذه المناسبة العظيمة والأصيلة والتاريخية التي ستظل خالدة على مر العصور كونها هي الثورة اليمنية المباركة الناجحة، ولا نامت أعين الجبناء والخانعين والمطبعين.

«إسرائيل» بوابةُ النفوذ الأُورُوبي في الوطن العربي!!

يحيى صالح الحَمامي

«إسرَائيل» بوابة النفوذ الأُورُوبي في الوطن العربي بشكل عام سياسة الغرب نجدها في بغي وإسراف الكيان الصهيوني والذي يعطي لنفسه حق الاحتلال والاستيطان للأرض العربية، ويعطي الغرب حق الدفاع على النفس ويؤيد الكيان الصهيوني الغاصب بقتل الأطفال والنساء في أرض فلسطين، وكأن «إسرَائيل» حمامة سلام أتت إلى الوطن العربي تعلمنا عن كيفية ديننا الإسلامي، سياسة الغرب متناقضة القول والفكر والعقل والمنطق، هذه سياسة أُورُوبا وهذه «إسرَائيل» فماذا ينتج عن تلك الأنظمة المركبة سوى الفوضى العالمية.

الولايات المتحدة الأمريكية من جعلت من الكيان الصهيوني عصا في يدها تهدّد بضرب وتأديب العرب عند العصيان، ومن يرفض كُلّ سياسة الهيمنة التي نجدها متجذرة في عقل ودبلوماسية قيادة أمريكا، والتي لا تختلف بين رئيس وآخر، هكذا سياسة الغرب مع العرب، والتي تحمل ثقافة الهيمنة مع من يخالف أمريكا فالمصير الحتمي بالهلاك أَو التدمير أَو الرحيل لكُلَّ القيادات التي ترفض سياسة الغرب.

نحن العرب لم نجد في سياسة الغرب وجهًا من العدل والأمن والسلام الدولي، هم لا يرعون الحقوق ولا يضمنون الحرية للعرب! فمن يؤمن بسياسة أمريكا ويعمل لحماية مصالحها فقد توفر لتلك القيادات العربية أمن البقاء على العرش، نستغرب من سياسة أمريكا وكأن شعوب الوطن العربي في ملكيتها وملكية من ورائها من الدول التي تنمو وتتقدم بنيتها على حساب شعوب ودول أُخرى وتتغذى بالمال الحرام من خيرات العرب.

«إسرَائيل» كيان صهيوني مركب ومستورد من عدة دول أوجدته عجوز الغرب بريطانيا، وجعلت العظمة والقوة المصطنعة لهذا الكيان الغاصب، وواجهت الدول والجيوش العربية وأجبرتها على الاستسلام للكيان الصهيوني المركب، وأعطته الضوء الأخضر في احتلال أجزاء من الدول العربية؛ مِن أجلِ إخضاع الشعب العربي الفلسطيني؛ لكي يتقبل الاحتلال عندما يجد الشعب الفلسطيني استسلام عدة دول عربية ذات جيوش وقيادة عربية

وأرضهم محتلّة، لا يستطيعون تحريرها وطرد المحتلّ، ولكن عملية (طُوفَان الأقصى) هي العملية التي قسمت ظهر الكيان الصهيوني وأفقدته الصواب وأخلت باتِّزانه.

حرية الأوطان لا تستوردُ من الخارج ولا تشترى بالمال، الحرية قرار أبناء الوطن الأحرار، والتي تدفع ثمن حرية واستقلال أوطانهم دماء زكية طاهرة، وبذلك الشعب الفلسطيني الوحيد هو صاحب القرار، لقد وجدنا فيهم من الكرم في التضحية بل ومن الشجاعة والإيمان ما يعجز عن وصفه اللسان وتجف الأقلام، معاناة، حصار وتضحية، عدوان وجرائم حرب وصبر ومعاناة.

فالطفل العربي الفلسطيني أصبح جندياً والمرأة العربية الفلسطينية هدفاً عسكريًّا لدى جيش الكيان الصهيوني، الدماء غالية لدى أشقائكم الأحرار من العرب، ففي اليمن شعب وجيش وقيادة على استعداد كامل في الانضمام إلى جانبكم للجهاد، سلام ربي على الأحرار في الوطن العربي، واللعنة على العملاء المطبعين من قيادة العرب، وخابوا وخسروا وهزلوا، من يؤيدون سياسة المنبطحين «العزة لله ولرسوله وللمؤمنين».

أمن وسلام العرب في كسر عصا الغرب وهدم بوابة الغرب «إسرَائيل» وطردها من الوطن العربي، التي عاثت بالفساد، لقد تجبرت وبغت في الأرض، نهبت الحقوق والحرية وسلبت الشعب الفلسطيني حق الأمن والسلام والعيش الكريم في وطنه.

لقد تطاولت أمريكا كَثيراً على العرب، امتلكت أمن وسلام الوطن العربي ووصل بها من الجرأة أنها هي من تملي على الشعوب والدول العربية حتى قرار الداخل، وهي من تحدّد للعرب بنود قرار الاستقلال والسيادة للعرب، ما لكم يا ملوك وقيادة وزعماء العرب كيف تحكمون؟! قال تعالى: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ، كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ).

إجهاضُ الحلم الصهيوأمريكي

حنان عوضة

عامٌ ونيف عاشه الشعبُ الفلسطيني في قطاع غزة مشبَّعًا بحروب إبادة جماعية وجرائم بشعة يشيب لها الولدان.

وتواصلت الإبادة الصهيونية الجماعية؛ لتطال أهل الضفة الغربية المحتلّة، وكما هو حال وطبيعة الصهاينة الغدر والخيانة؛ فقد صرّح بنيامين نتن ياهو بقرار اغتيال سيد المقاومة السيد حسن نصر الله، وقد تم لهم ذلك في عملية إجرامية لم يسبق لها مثيل من قبل، حَيثُ أمطرت أيادي وطائرات الغدر والخيانة 83 طُنًّا من القنابل الخارقة للتحصينات؛ للقضاء على فارس المقاومة الأول.

وكل هذه التداعيات الرامية لحرب إقليمية شاملة، وُصُولًا لحرب عالمية ثالثة تأتي على الحرث والنسل، إنما تمثّل تحقيقًا للغاية والهدف الأكبر للماسونية اليهودية عدوة البشرية والرامية لقتل ثلثَي سكان الكرة الأرضية؛ تمهيدًا لظهور المسيخ الدجال، وسيطرتهم على ثروات ومدخرات العالم.

ومع اشتداد المواجهات وتعدد الجبهات، فقد كان موعدُ السابع من أُكتوبر 2024م طوفانًا محوريًّا لم يكن كسابقة (طُوفَان الأقصى) من العام السابق، حَيثُ بدأ هذا الطوفان المحوري الخانق لـ «إسرائيل» والكيان الصهيوني من موقف القيادة اليمنية والشعب اليمني المتمثل في فرض حصار بحري شمل جميع بحور العالم المحيط بـ «إسرائيل»، وتدمير سفن الاقتصاد الصهيوأمريكي وضرب بعض المواقع في العمق الإسرائيلي بصواريخ لم يمتلكها أية دولة عربية من قبل وهي صواريخ فرط صوتية ومسيرات مخفية الظهور.

وبالتزامن والتضامن والتعاضد مع جميع دول المحور وتحقيق السنن الإلهية في تحقيق العدالة وزوال الظلم المستفحل على الأرض؛ فقد أرسلت جميعُ قوى المحور وعلى رأسها إيران الإسلامية العظمى إعصارًا من داخله نارًا هوجاء على الكيان الصهيوني لم يسبق أن شاهدوه من قبلُ؛ فقد تكبدت «إسرائيل» وإلى اليوم أعظم وأكبر الخسائر البشرية والمادية لم تستطع وسائل الإعلام الإسرائيلية، رغم القيود المضروبة على إعلامهم أن تخفيها.

في الوقت ذاته لا تزال مواقفُ الأنظمة العربية العربية المتخاذلة على حالها من الخنوع والهوان المخزي، إلا أن اليمن وحزب الله وجميع قوى محور المقاومة استطاعوا أن يجهضوا الحلم الصهيوأمريكي المشترك والمتمثل في تنفيذ مشروع «قناة بن غوريون» وأثبت اليمنُ للعالم أنه يشكّل تهديدًا وكابوسًا حقيقيًّا لأمريكا وإسرائيل.

«إسرائيل» جيشٌ وليست دولة

دعاء أبوطالب

«إسرائيل جيش وليست دولة» قالها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «رضوان الله عليه» في إحدى مقابلاته وأردف قائلًا أن «إسرائيل» لن تبقى إن هُزم هذا الجيش الضعيف والخرافي؛ فالدولة تبقى دولة حتى وإن كان جيشها ضعيفًا أو لا تملك الإمْكَانات والقدرات التي تجعلها دولة قوية، ولكن «إسرائيل» لا وجود لها كدولة، هي فقط تراهن على جيشها المسمى (الجيش الذي لا يُقهَرُ)، وقبتها الحديدة الأمريكية وأعوانها من تحالف الدول العربية، وفعلًا ما نراه اليوم يُظهِرُ لنا مدى صدق هذه المقولة الكفيلة بأن توضح الكثير عن مفهوم هذا الكيان الغاصب والمحتلّ والذي ليس له أي وجود على الخريطة، ليس سوى جيش ضعيف مدعوم أمريكيًّا وغربيًّا وعربيًّا أَيْضًا.

حتى إن الشعب الإسرائيلي لديه معرفة أنه لن يبقى له مكان إن هُزم هذا الجيش وليس لديه أي استعداد أن يتحمل ما سيلحق من الضرر على حياته وعمله، سيرحَلُ عن أرض فلسطين المحتلّة يبحثُ له عن مكان يأمن على حياته ومستقبله، ولا شأن له بالجيش الإسرائيلي ولا لما يحصل له، وكما قال تعالى {إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت} صدق الله العظيم.

واليوم غزة عاشت عامًا من الإبادة والقتل والتدمير ولكل مقومات الحياة دون أن يحقق هذا الجيش أي نصر في أرض غزة، هم فقط يدخلون ويقتلون ويسفكون الدماء ويحاصرون ولكن سرعان ما ينسحبون بعد الدمار الذي يخلفونه وراءهم، لكن لن يتحملوا الجلوس لما يصيبهم من هجمات المقاومة والقتل في صفوفهم ومن لم يقتل يصاب بالجنون، لما يقابله من صمود أُسطوري وثبات كثبات الجبال من أبناء وأهل غزة؛ لأَنَّ غزة جزء وقطعة أرض من فلسطين التي هي دولة حقيقة دولة وإن لم يكن لها جيش لكنها دولة بأرضها وأهلها وأبنائها ومقاوميها الأحرار.

«إسرائيل» التي راهنت على هذا الجيش الفزعة ستهزم وستحرق ولن يبقى لها وجود وستنفى في تاريخ الغزاة المحتلّين الضعفاء التي نالت أكبر الهزائم في تاريخهم وتاريخ من سبقهم من الغزاة المغتصبين، وستبقى فلسطين أرض الإسراء وبلاد الأنبياء، دولةً عربيةً إلى يوم الدين.

مرجعية الإرهاب الإجرامي..
من وضع سيفَ يهوذا في يد المسيح؟

إبراهيم محمد الهمداني

ارتبط السلوك الإجرامي - عبر التاريخ - بالوجود اليهودي/ الإسرائيلي، ارتباطًا تلازميًّا جدليًّا، فلا يكاد يحضر اليهودي في مكان، إلا وعصفت به نيرانُ الحروب والصراعات، ولا تكاد تخلو حربٌ شاملة، أَو عملية إبادة جماعية، من بصمات عقيدة الإجرام اليهودي، سواء من خلال الفعل المباشر، أَو التدخل غير المباشر؛ ما جعلهم موضع كراهية المجتمعات؛ كونهم أعداء الإنسانية، ومصدر الشر المطلق، بإجماع الشعوب البشرية قاطبة.

يمكن القول إن عقيدة الإبادة وأيديولوجيا الإرهاب الإجرامي، التي يمثلها الكيان الإسرائيلي الغاصب اليوم، قد تشكلت من اجتماع مرجعيتين متناقضتين تمام التناقض؛ تتمثل أولاهما في المرجعية الدينية التوراتية (المحرفة)، المتضمنة نصوص (العنف المقدس)، التي تبيح لليهودي الآخرين الأغيار مطلقًا؛ كونهم حيوانات بشرية، لا أكثر، وهو ما أكّدته أحداث وشخصيات السردية التاريخية، التي اجتهد في تنميقها ونمذجتها المخيال اليهودي، ودمجها في بنية النص التوراتي (المقدس)؛ بوصفها التمثيل الفعلي لشخصية البطل اليهودي الجبار، الذي اختاره إله إسرائيل (رب الجنود)، قائدًا لشعبه ومعاركه ضد أعدائه.

وبإضافة ذلك التاريخ القومي الأُسطوري، إلى أسفار التوراة، امتزج الديني المحرف بالتاريخي الأُسطوري، وتم دمجهما في سياق أيديولوجي واحد، اكتسب طابع القداسة الدينية، والهُوِيَّة التاريخية القومية معا.

بينما تمثلت ثاني المرجعيتين، في فكر الصهيونية العلمانية، ومرتكزات أيديولوجيا العنف والإجرام، التي استندت عليها رؤيتها الاستعمارية الاستيطانية الإحلالية، إذ لم تتوقف عند مقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، بل ذهبت إلى ضرورة إبادة ومحو هذا الشعب، وتنظيف الأرض من تلك المخلوقات الطفيلية، تمهيدا لإقامة وطن قومي لليهود، أسوة بغيرهم من القوميات والشعوب، وقد نفذت عصابات «الهاجناه» الصهيونية الإجرامية، أبشع المجازر الجماعية، وعمليات القتل والإبادة والتهجير، بحق الفلسطينيين العزل، وهكذا قامت دويلة الكيان الإسرائيلي المحتلّ، على رصيد تراكمي هائل، من المجازر الوحشية والإبادة الجماعية، التي غطت كُلّ جغرافيا الأراضي الفلسطينية، على مدى ما يقارب قرن من الزمان، أسفر عن أقبح وأبشع مؤامرة عبر التاريخ، حملها قادة القوى الاستعمارية (الآباء المؤسّسون) فكرة ومشروعًا، وتلقفتها الأجيال من بعدهم عملًا وتنفيذًا، حَيثُ تكاتفت جهودهم وتكاملت إسهاماتهم، في تمكين اليهود من وطنهم القومي، وكأنه دين في أعناقهم جميعًا، تسابقوا في الوفاء به لليهود، رغم تباين أيديولوجياتهم، واختلاف توجّهاتهم، وتعارض مواقفهم، فقد ذابت كُلّ الخلافات والعداوات بينهم، والعجيب في الأمر أن الكيان اليهودي الوظيفي، قد بلغ من الإفساد الفكري والقيمي، أنه عمم ثقافته وعقيدته وفكره الإجرامي، وتصوراته العدائية الانتقامية، على جميع الشعوب المسيحية، التي كانت تؤمن بثقافة المحبة وسلام المسيح، وحملوا جميعًا سيف يهوذا، وعقيدة انتقام رب الجنود.

لا يزالُ نصرُ الله يُديرُ المعركةَ مع العدوّ الصهيوني

محمود المغربي

اعتقد العدوّ الصهيوني أن القضاء على قيادات المقاومة واستشهاد سيد المقاومة سَيفكك الحزب ويجعل المقاومة تنهار بفعل الضربات الجوية المكثّفة وأن دخوله إلى جنوب لبنان بعد ذلك سَيكون سهلًا ودون مقاومة أَو خسائر.

لم يدرك العدوُّ أن حزب الله لم يكن مُجَرّد حزب بل أشبه بدولة مؤسّسات، وهو مستعد لأسوأ الاحتمالات والتكيف مع الظروف صحيح أن استشهاد السيد نصر الله لم يكن بالأمر السهل علينا نحن جمهور المقاومة فكيف بأبناء الحزب الذين تربوا على يده وتعودوا على وجوده وقد كان لمثل هذا الأمر تأثير عظيم عليهم لكن تداعياته كانت إيجابية منحت المقاومة هدف ودافع أقوى وأكثر همة وإرادَة للصمود والثبات ورغبة في الانتصار والانتقام وتخليص البشرية من هذا الوباء.

وطوال الفترة الماضية وعلى الرغم من الخسارة الكبيرة التي تكبدها الحزب وحجم الضربات الجوية الكبيرة والكثيرة والدقيقة على جنوب لبنان إلا أن الجيش الصهيوني لم يتمكّن من التقدم نحو الأراضي اللبنانية حتى مِئة متر خسر فيها المئات من الجنود والكثير من المعدات كما لم يخسر من قبل.

في المقابل تمكّنت المقاومة الإسلامية اللبنانية من امتصاص الصدمات وَأعادت ترتيب الصفوف وبادرت في الدفاع والهجوم وكل يوم هي في تحسن وتطور كبير وقد وصل ادائها اليوم إلى المستوى الذي أذهل وأرعب الكيان الصهيوني وجعله يتحول إلى وضع الدفاع بعد عملية بنيامينا التي أحدثت فجوة وصدمة داخل الكيان وشكلت اختراق ليس للدفاعات الجوية الصهيونية التي يظهر كُلّ يوم مدى فشلها وعجزها بل

للجانب العسكري والاستخباراتي الصهيوني وكانت بمثابة رسالة قوية للعدو أبرزت قدرة المقاومة الإسلامية اللبنانية وماذا لديها وماذا يمكن أن تفعل وما كان يتحدث عنه صادق الوعد السيد نصر الله الذي لا يزال يدير المعركة عبر استراتيجية وضعها ووصية يعمل بها الحزب والمقاومة وسوف تتحول إلى ملازم لا غنى عنها في أية مواجهة مع عدو بحجم أمريكا والكيان الصهيوني وأعتقد أن دماء السيد نصر الله سوف تكون ثمنًا توجب على الأُمَّة دفعه لتخليص البشرية من هذا الوباء الكيان الصهيوني المجرم والغاصب للأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية.

المقاومةُ في لبنان استنطقت الميدان فتكلّم.. العدوُّ يتألّم ويكابر وسيصرخُ قريبًا

المسيرة :
عبدالقوي السباعي

لليوم الـ8 بعد عام من ملحمة (طُـوفَان الأقصى)؛ تستمرُّ المقاومةُ الإسلامية بالقيام بواجباتهـا؛ دفاعًا عن الأرض والشـعب اللبناني؛ وإسـنادًا لفلسـطين ومقاومته الباسـلة، ضاربـةً بالمـشروع الصهيوني الهادف إلى القضـاء عليهما عرض صخرة الصمود الاستثنائي.

في التفاصيل؛ ومع بداية الأسبوع الثالث لما يسمى «المناورة البرية» للفرق الصهيونية الأربعة، زائدًا فرقتين احتياط، فَـإنَّ الخطة الانتقالية التي ابتدعها رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الكيـان «هرتسي هاليفي» وقائد المنطقة الشمالية «دايفيد غوردين»، والتـي طعمت مؤخّـرًا بأفـكار الجنرال «تشـيكو تامير»، يبدو أنها لا تسير كما تم التخطيط لها.

هذه الخطة التي اقترنـت بوعودٍ وآمالٍ كبيرةٍ وطموحة، جاءت لأن تكون النسـخةً المحدّثة لخطـة «تنوفا» والتي تدرَّبت عليها الفرق والألوية والوحدات، وُصُـولًا إلى طاقم الحكومة السياسي والأمني (الكابينيت) من «نتنياهو» إلى آخر وزير في حكومته المصغرة.

«اللكمة» الخطةُ الانتقالية الصهيونية والمحدثة لخطة «تنوفا»:

في فبرايـر 2020م، نشر رئيـس هيئة الأركان السـابق في جيش الكيـان، «أفيف كوخافي»، خطة سـميت بـ«تنوفا»، وتعني «رافعة أو اندفاعة»، تهـدف إلى إعادة بناء وحدات الجيش الصهيوني وإنشاء وحدات جديدة فيه، مُشـيرًا إلى أن من أبرز أهدافها زيادة قدرة الكشـف عن قوة العدوّ وزيادة قدرة التدمير لأذرع الجيش المتعددة، وأعلن جيش الكيان حينهـا أن «كوخافي» ينوي، كجزءٍ من الخطة، تعيينَ لـواء يهتم فقط بالتهديد القادم من لبنان.

وبحسب تقاريرَ إعلامية فَـإنَّ جديدَ الخطة الانتقالية اليوم، أنها تضمنت تشغيلًا لقوات الكومانـدوس والقـوات الخَاصَّة بمعاونة قوات الجو، هدفت لتحقيق نقطتين رئيسـيتين هما: «تدمير قوات المقاومة في الجنوب اللبناني -حزب الله- وتحديدًا فرقة الرضـوان»، والآخر «تحجيم بنية حزب الله العسكرية».

وعـن فعالية الخطة، صرّحـت تقاريرُ عبريـة، أنها «لم تتمكّن حتـى الآن من أن تنجز شـيئًا من الوعود الكبيرة التي بُنِيَت عليهـا الخطة التدريبية»، والتي أسـماها قائد المنطقة الشـمالية خطـة «اللكمة» والتي كانت محاكاة لغزو كُـلّ لبنان؛ من خلال تنفيذ وحدات الكوماندوس المستقدمة لخطـة «فكتوريـا»، التي تحمـل بصمة «هاليفي»، والتي بحسـب الإعلام العبري، كان للجنرال «مايك كوريـلا» قائد القيادة الوسطى الأمريكية دور فيها.

وفقًا لترجمات خَاصَّة، فخطة «اللكمة» هي خطة بديلـة أَو مطورة لخطة «تنوفا» الرباعية، تعتمد فلسـفتها عـلى «عقيدة الفتك السريع» واستخدام القوات الخَاصَّة والكومانـدوس لتنفيذ اختراقات عميقة في لبنان، بعد السـيطرة السريعة على التلال الحاكمة واعتماد النـيران الدقيقة والقوة التدميرية المصاحبة من سلاح الجو وسلاح المدفعية؛ لتأمين الاختراق العميق بالاعتماد على طرق القتال والتكتيكات المتنوعة.

جهودُ العدوّ ومخطّطاته تذهبُ سدى أمام صلابة المقاومة:

ووفقًـا للمعطيـات الميدانيـة؛ ومنذ اللحظات الأولى للحـرب البرية على الحدود والكمين والاشـتباك الأول الذي تعرضت له وحدة «الإيغوز» في «عديسة»، ظهر واضحًا لجنرالات الحـرب الصهيونيـة أن جهود سـنتين من المناورات التدريبية الشـاقة، قد ذهب سـدى وأن اعتماد المخطّطين على تضعضع المقاومـة، بعد تعرضها لضربات نارية افتتاحية قوية، تحول إلى سراب.

وتوالت الإخفاقات وسوء التقدير فصولًا في «يارون»، حَيثُ تعامـل معها رجال الله بأساليب قتال متعددة:- واحد من الحركة، والثانـي من قواعـد النار غـير المباشرة والدقيقة، والثالـث بالتعرض غير المباشر؛ من خلال العبوات الخَاصَّـة التي انفجرت بالفصائل الأولى المتسـللة التابعة للكتيبة «12 غولاني».

وفي مواجهـة «مارون الـراس»، افتتح رجال اللـه دفاعهم بضرب ثـلاث دبابات «ميركافا» جرى إعطابها في اللحظات الأولى من محاولة قوة مشـتركة من الكتيبة «51 التابعـة للواء غولاني» ومـن الكتيبة «53 التابعة للواء 188 مدرع».

في «كفـر كلا»، التي تقـع بكاملها على الشريـط الحدودي، والتـي تلقت ضربات يوميـة من مدفعية وسـلاح جـو العدوّ منذ 8 أُكتوبر العام المـاضي، تصدّت البلدة «العامليـة» الصغيرة في الـ2 مـن أُكتوبر الجاري، لقوة مشـتركة من الكوماندوس تابعـة للـواء «89 واللواء المظـلي 35»، واسـتطاعت منذ اللحظات الأولى أن تفرض على العـدوّ أن يقاتـل في الاتّجاهات التي تختارها هي وفي نقاط التقرب التي تسمح بها قوات التعبئة العامة فيها وبعض أفراد من «وحدة الرضوان».

وتكرّر نفس السيناريو في محاور الغرب بدءًا مـن «عيـترون وكل المناطق المحاذية لها حتى يارين»، والتي أجبر أداء مجاهدي المقاومة الدفاعي المرن وامتلاكها لمعلوماتٍ استخبارية وتكتيكية دقيقة، على التراجع، فضلًا عن اسـتخدام أبطـال المقاومة ما يناسب كُـلّ اشتباك من سـلاح وتكتيك انتشار، وآخرها ما حصل فجر الأحد، عندما افتتح العدوّ محـورًا جديدًا في «رامية وعيتا الشـعب»؛ بهَدفِ احتلال عارض «القوزح» الحسـاس الذي يمكّن العدوّ من السيطرة بالرؤيـة وبالنار في الاتّجاهات الشـمالية والشرقية والغربية.

عمليةُ الاستطلاع بالقوة في مواجهة قوة الدفاع الصلب:

شـهدت الحدودُ اللبنانية الفلسـطينية تصعيدًا عسـكريًّا هو الأخطر منذ سنوات، نفذت خلاله المقاومة الإسـلامية سلسـلةً من العمليات الهجومية المُركَّزة ضد أهداف إسرائيلية عسكرية واسـتراتيجية؛ رَدًّا على اعتداءات صهيونيةٍ سابقة.

ووفقًا لبيانـات العمليـات؛ يوثق هذا التقرير سلسـلة مكثّـفة من العمليات الهجومية التي شـنتها المقاومة الإسلامية ضد أهداف إسرائيلية عسكرية ومدنية على مدار 72 سـاعة، ويوضح التقرير تصعيدًا ملحوظًا في وتيرة ونطاق العمليات، مُصاحبًا برسائل سياسية وعسكرية واضحة.

حيث شهد يوم السبت، 12 أُكتوبر، زيادة ملحوظـة في عدد الهجمـات الصاروخية، اسـتهدفت مواقـع أبعد داخـل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، ومن أبرز الأهداف التي تم ضربها قاعدة «طيرة الكرمل» وهو مركز تدريب هام ومصنـع للمواد المتفجرة؛ مما ألحق أضرارًا مادية وعسكرية كبيرة لكيان العـدوّ، كما تم التركيز وتكرار اسـتهداف مواقـع في «حيفـا» ومحيطها بشـكلٍ ملفت، ويبـدو أنها تحولت إلى هدف رئيسي للمقاومة.

كما شهد يوم الأحد، 13 أُكتوبر، استمرارًا للعمليات الهجومية البالغة 40 عملية؛ إذ لم تتوقف المقاومة عنـد هذا الحد، بل واصلت هجماتها في اليوم التالي باسـتخدام نفس التكتيكات السابقة، وتمكّنت المقاومة من تنفيذ عملية نوعية باسـتخدام المسـيّرات ضد معسكر للواء «غولاني» في «بنيامينا»، واعترف الإعلام الإسرائيلي بـ70 بين صريعٍ وجريـح في صفوف الجنـود الإسرائيليين، عقب العملية.

ويوم الاثنين، الـ14 من أُكتوبر الجاري، اسـتمرت المقاومـة الإسـلامية في لبنان، بعملياتها البالغة حتـى كتابة هذا التقرير 32 عملية أبرزها اسـتهداف قاعدة «ستيلا ماريـس» البحرية شـمالي غربي «حيفا» المحتلّة، وفي إطار سلسلة عمليات «خيبر»، استهدفت ثكنة «بيت ليد» شرقي «نتانيا»، ومناطق مثل «كريات شـمونة»، شـمالي فلسطين المحتلّة.

وفي السـياق، أعلن مستشفى «نهاريا» في الجليـل الغربي المحتلّ، أنهُ «اسـتقبلنا من الحدود الشـمالية 5 جرحـى أُصيبوا بشظايا صواريخ أطلقت من جنوب لبنان»، ووسائل الإعلام العبرية تشير إلى أن صفارات الإنذار دوت في «جنوب حيفا وشـمال شرق الخطيرة، وتل أبيب ومحيطها».

قال مركـز زيف الطبـي الإسرائيلي في «صفد»: «اسـتقبلنا 7 جنود أُصيبوا خلال معارك اليـوم في جنوب لبنان»، كما دوت في أكثر من 194 بلدة ومدينة وموقع في الكيان، إضافة إلى أن أكثـر من 180 بلدة صهيونية دخلت للملاجئ.

ومن خلال هذه العمليات تبعث المقاومة برسـائل التحدي والصمود، وأكّـدت في بياناتها أن هذه الهجمات مُجَـرّد «اليسير» وأنها سـتواصل الدفاع عـن لبنان، بعد أن حوّلت مدينة «حيفا» إلى سـاحة مواجهة رئيسـية، واسـتهدفت قواعـد ومواقع عسكرية وصناعية «حسّاسـة» في المدينة ومحيطها بأسـلحة نوعيـة مثل صواريخ «بركان» وأسراب المسيرات الحديثة.

ويُشـير هذا التحوّل -بحسـب خبراء عسـكريين- إلى نية المقاومـة نقل المعركة إلى العمق الإسرائيـلي وإلحاق أضرار كبيرة بقدراتـه العسـكرية والاقتصاديـة، كما أظهرت المقاومة يقظـةً عاليةً في التصدي لمحاولات التسـلل الإسرائيلية عبر الحدود اللبنانية، مستخدمةً تكتيكات مختلفة بين الكمائن والاشـتباكات المباشرة والقصف المُوجّـه، ويُعزِّز هذا النجاح من ثقة عناصر المقاومة ويُفشِـلُ أية محاولات إسرائيلية لتنفيذ عمليات برية مفاجئة.

رسائلُ ردعية حازمة:

في الإطار؛ تؤكّـد غرفة عمليات المقاومة في بياناتهـا أن هذه الهجمـات ما هي إلا «اليسـير» من قدراتها، وأنهـا لن تتردّد في اسـتخدام المزيد من القـوة، إذَا لم تتوقف «إسرائيل» عـن اعتداءاتهـا، وتُظهر هذه الرسـائل تصميمًا واضحًا من قبل المقاومة عـلى ردع العـدوّ وإجباره عـلى دفع ثمن جرائمه.

ويرى خبراء أن استهداف المقاومة قواعِدَ عسكرية كبيرة ومواقعَ حسّاسة مثل قاعدة «طيرة الكرمل»، ومصنع المـواد المتفجرة، وقاعدة الدفاع الجوي في «كريات إليعازر»؛ بهَدفِ إلحاق أكبر قدر من الخسائر وتعطيل القدرات العسكرية الإسرائيلية، وتأتي تأكيدًا عـلى أن عمليات الاغتيال التي اسـتهدفت قيادات المقاومة لن يردعها، بل على العكس من ذلك، شهدت الفترة التالية لهذه العمليات تصعيدًا غير مسبوق في العمليات الهجومية.

مراقبون لفتوا إلى أن الرسـائل من وراء هذه العمليات، تؤكّـد تصميم المقاومة على الـردع والثأر؛ إذ تُشـدّد في بياناتها على أن هذه العمليات ردٌّ على «الاستباحة الهمجية الإسرائيلية» و«المجازر» التي يرتكبها العدوّ بحق المدنيين؛ ما يعكس قوة التصميم وعدم الرضـوخ، مهما كانـت التضحيات، وأنها قادرة على مواصلة القتال مهما بلغ العدوان الإسرائيلي.

كما توجّـه المقاومة رسالة ردع واضحة لحكومة المجرم «نتنياهـو»، وتحذّرها من مُواصلـة اعتداءاتها على لبنان، مؤكّـدةً على أنها سـتبقى «الدرع الحامي» للشعب اللبناني، وأنها مُستمرّة في الدفاع عن لبنان وفقًا لخطط ميدانية أشرف عليها الشـهيد السيد حسن نصر الله شخصيًّا.

أيضًا أتى بث وسـائل إعـلام المقاومة لكلمة سـماحة الأمين العـام للمجاهدين رفع معنويات اللبنانيين شـعبًا ومقاومة، وطمأنتهم هذه الكلمة بأنّ مسـار المقاومة متألق وصاعد وهي قادرة على حماية الأرض والإنسـان والدفاع عنهما، وستكون الأيّام القادمة حاسـمة في تحديد مسار الأحداث، خَاصَّة مع ترقـب رد الفعل الصهيوني على هذه الضربات الموجعة.

اليوم الـ 374 من الطوفان: عملياتٌ نوعية للمقاومة في قطاع غزة

المسيرة : متابعات

في اليـوم الـ374 مـن معركة (طُـوفَان الأقصى) البطولية؛ تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية تنفيذَ العمليات النوعية عنـد مختلف محاور القتال في قطاع غزة.

في التفاصيل؛ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسـكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أنها اسـتهدفت دبابتين إسرائيليتين من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسـين 105» بالقرب من مسجد الصراط في حي الجنينة في مدينة رفح جنوبي القطاع.

ونشرت الكتائبُ فيديو يظهر مشاهد الإيقاع بسرية مشـاة ميكانيكيـة «مؤللة» في كمـينٍ محكم في شرق معسكر «جباليا» جنوبي قطاع غزّة.

بدورها، أعلنـت سرايا القدس، الجناح العسـكري لحركة الجهاد الإسلامي، اسـتهدافها بقذائف الهاون تحشُّدات الاحتلال الإسرائيلي شرق مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

من ناحيته، أعلن المتحدثُ باسـم قوات الشهيد عمر القاسم الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسـطين «أبو خالد» بأنّ «مقاتلي المقاومـة ما زالوا يخوضون اشتباكاتٍ ضاريةً مع قوات الاحتلال في مدينة جباليا ومخيمها، حَيثُ تدور معارك من مسـافة صفرٍ، يتكبّد فيها العدوّ خسـائر فادحة تمنعه من التقدّم أَو تثبيت قواته».

وأشـاد بالأعمال البطولية لرفاق السلاح في المقاومة اللبنانية، بقيادة حزب الله، التي نجحت في صدّ محاولات قـوات الاحتلال الإسرائيـلي التسـلل إلى جنوبي لبنان الصامد، وألحقت به الخسائر الفادحة، وأظهرته عاجزًا عن تحقيق أهدافه، مشيدةً أَيْـضًا بالعمل البطولي ضد قاعدة «غولاني» جنوبي حيفا.

وأكّـد «أبو خالد» أنّ «عملية حزب الله ضد قاعدة «غولاني» تعدّ علامةً من علامات الهزيمة التي سـتلحق بجيش الاحتلال، على محاور القتال في لبنان، وفلسطين، لافتًـا إلى أنّ الاحتلال يُحاول التغطية على فشـله «عبر الانتقام مـن المدنيين في لبنان وفلسـطين ظنًا منه أنه بذلك سيفكّك حالة الالتحام التي تربط بين شعبَي لبنان وفلسطين بمقاومتَيهما الباسلتين».

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 42289 شـهيدًا و98684 جريحًا تم تسجيلهم منذ السـابع من أُكتوبـر العام الماضي، وأكّـدت أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر ضدّ العائلات خلال السـاعات الـ24 الماضية، وصل منها 62 شـهيدًا و220 جريحًا إلى المستشفيات.

في غضون ذلك، لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقـات، وسـط تعذّر وصول طواقم الإسـعاف والدفاع المدني إليهم؛ بسَـببِ تراكم الأنقاض والقصف الإسرائيلي المتواصل.

إلى جانب ذلك، ارتفع عدد الشهداء الصحافيين في غزة، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على القطاع إلى 177، بعد استشـهاد المصوّر الصحافي «أيمن محمد رويشد» الذي يعمل في قناة الأقصى الفضائية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1998)

الثلاثاء
12 ربيع الثاني 1446هـ
15 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

واقعُ الأُمَّـة وموجباتُ النصر الإلهي

د. شعفل علي عمير

إن حكمة الله في عونه للمسلمين هو أن يكونوا متحدين موحدين عندئذ ستكون كُلّ قوانين الأرض بتسخير من الله تخدمهم، وحتى لا نحظى بهذا العون الإلهي فَإنَّ الأعداء يعملون دائماً على تمزيق المسلمين من خلال زرع بذور الخلافات بينهم بشتى الطرق يعملون على إذكاء روح الطائفية والمذهبية متخذين من مبدأهم الخبيث «فَرِّقْ تَسُدْ» منهاجًا يسيرون عليه مسخرين كُلّ وسائلهم الإعلامية لإشعال روح العداوة بين المسلمين؛ لأَنَّ التفرقةَ بين المسلمين السبيلُ الوحيدُ إلى هزيمتهم.

ولأن عوامل الوحدة الإسلامية ما تؤرق أعداء الإسلام؛ فقد عزفوا كَثيراً على وتر المذهبية؛ لإيجاد ثغرة تمكّنهم من تحقيق خططهم وَمساعدتهم الكيانات التي غرسوها في جسد الأُمَّـة الإسلامية وَكان لها الدور الفاعل في مساعدة أعداء الله في تحقيق أهدافهم الشيطانية، والشواهد على دور تلك الكيانات ماثلٌ للعيان؛ فحين نكتشف بأن قنوات عربية وكيانات وشخصيات جندت نفسها لخدمة الكيان الصهيوني والأمريكي بالشكل الذي لم يكن يتوقعه الأمريكي نفسُه، إلى الحد الذي وصل الدورُ الوظيفي لهذه الكيانات الرسمية والشخصيات من مثقفين وعلماء دين بأن يتشفوا بإخوانهم المسلمين الذين يُقتَّلون يوميًّا على يد أعداء الله، يشمتون وهم يرون أشلاء الأطفال والنساء والشيوخ في غزة وغيرها متناثرة، يفرحون وهم يشاهدون على شاشة التلفاز أبناء جلدتهم يتضورون جوعًا جرّاء الحصار الخانق رغم قدرتهم على رفع جزء من الظلم الواقع عليهم بجزء مما أنعم الله عليهم ولكن غلب عليهم حقدُهم وجهلُهم فأصبحت أولوياتهم محاربة من يخالفونهم في الانتماء المذهبي كطرق للعبادة لا من يخالفونهم في الدين كنهج وديانة ورسول وكتاب منزل من الله سبحانه.

لم تجمعهم بخصومهم من المسلمين واحديةَ الدين والقرآن والرسول بينما وحّدتهم مع أعداء المسلمين الكراهية المشتركة فأصبح غيرهم من المسلمين هو العدوّ المشترك الذي وحّد هؤلاء المنحرفين مع الصهاينة فجاز لنا أن نسميهم صهاينة العرب.

وما هم عليه من خِذلان يتناقض تماماً مع أوامر الله وهديه الذي قال في كتابه الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} أوضح لنا الله من هم أعداؤنا ومن يجب أن نعادي.

كما ذكر سبحانه ضرورة أن يتوحد المسلمين في قوله تعالى: {واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا...} فيما واقع بعض المسلمين عكس ما أمرنا الله به؛ فحكمة الله تستوجب أن يتوحَّدَ المسلمون؛ فهذا شرطٌ ضروريٌّ لعون الله ونصره وتأييده.

ذكرى 14 أُكتوبر تُعيدنا إلى جذور الاستعمار وآثاره المُدمّـرة

د. نجيب علي مناع

يوم 14 أُكتوبر ليس مُجَـرّد تاريخ على التقويم، بـل هو ذكرى مجيدة تُعيدنا إلى جذور الاستعمار وتذكرنا بآثاره المُدمّـرة على الشعوب المُستعمرة.

14 أُكتوبر 1963 هو تاريخ مُؤلم وَمُشرِّف في آنٍ واحد. إنه يومٌ نُذكّر فيه بانتهاكات المستعمر البريطاني في اليمن، وكيف مارس جرائمه ضد شعبٍ ضحّى بالكثير للحصول على حريته واستقلاله.

كان المستعمر البريطاني يمارس جرائمه تحت شعار «الحماية والوصاية» لكن الحقيقة المُرة أن هذا الشعار لم يكن سوى ستار للسلب والاستغلال. فقد قُتل الآلاف من المدنيين، وتشرد مئات الآلاف من بيوتهم، وَصُودرت ثروات البلاد. لم يُحترم المستعمر أيًّا من المبادئ الأخلاقية أَو القوانين الدولية، فقد استخدم كُلّ أشكال القوة والخداع للحفاظ على نفوذه ومصالحه.

ولكن الشعب اليمني لم يستسلم للمستعمر، فقد قاومه منذ أول يوم، وضحّى بأرواح رجاله وأمواله؛ مِن أجلِ الحرية والاستقلال؛ وقد كانت نتيجة النضال المُشترك بين الشعب والجيش اليمني، هو انتصار الإرادَة وإخراج المستعمر من اليمن.

لكن وللأسف لا يزال التاريخ يُعيد نفسه؛ فبينما نحتفل بذكرى خروج المستعمر البريطاني من اليمن، نلاحظ التاريخ يعيد نفسه، فمن المستعمر البريطاني إلى المستعمر الإماراتي والسعوديّ، تُكرّر الدول المحتلّة نفس أساليب السلب والاستغلال، وتنتهك سيادة الشعوب، وتهتك عزّتهم وكرامتهم. والهدف لا يزال واضحًا: هو نهب ثروات الشعوب وإخضاعهم لإرادَة الدول المحتلّة.

من المؤسف أن نرى بعض الدول العربية والإسلامية ترمي بنفسها في أحضان المستعمر، وتشارك في إهانة الشعوب، وتساهم في سلب الحريات، وذلك على الرغم من التاريخ المُر الذي يُظهر خطورة الاستعمار.

يمكن للمجتمع الدولي أن يلعب دورًا هامًّا في محاربة الاستعمار ووقف انتهاكات القانون الدولي وحقوق الإنسان، وذلك بعد خروجه نفسه من تبعية دول الاستكبار والهيمنة على قراراته... ومن ثَم من خلال ضغطه على الدول المحتلّة ومحاسبتها على جرائمها وكل من يخالف القوانين والأعراف الدولية.

يجب على الشعوب العربية والمُسلمة أن تدرك خطورة الاستعمار ومخاطره، وأن تقاومه بكافة الطرق وألّا تعول على الدول الكبرى المتسترة بعناوينَ مزخرفة.

إذ يمكن للمقاومة الشعبيّة أن تلعب دورًا هامًّا في إفشال مخطّطات المُستعمر الجديد، وذلك من خلال توحيد الصفوف والتكاتف والتصدي لانتهاكات الاستعمار.

لا يمكن للأجيال الحالية أن تنسى جرائم المستعمرين أَو أن تغفل عن تاريخ أُمتها وآلام ضحاياها. يجب علينا أن نواصل نضال الشعوب المُستعمَرة، وأن ندعم حقهم في الحرية والاستقلال وأن نُثبِتَ أن الشعوب تستطيع أن تحدّد مستقبلها بنفسها، ولن تخضع لإرادَة المُستعمرين مهما كان شكله وَنوعه وعنوانه.